عملية كبيرة يعدها الاستعمار سرا ضد الدول العربية التقدمية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٠ كانون الثاني ١٩٦٧
١٠ شوال ١٣٨٦
العدد ٧٣ السنة ال ٢٣

אל - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al Ittihad

برافدا : الاصطدامات على الحدود السورية ستـار للتغطية على هـذه العمليـة

الاصطدامات الاخيرة على الحدود الاسرائيلية السورية ليست سوى ستار للتغطية على عملية كبيرة تعدها الاوساط الامبريالية سرا ضد الدول العربية التقدمية ـ هذا ما نشرته برافدا في مقالها الافتتاحي اول امس بعنوان : تحت ازيز الرصـاص .

وقد ربطت برافدا الوضع على الحدود السورية بنزاع النفط وذكرت ان تفجر الالغام التي وضعها اولئك الذين يقصدون الشر ، وتبادل اطلاق النيران تذكرنا بان هنالك من يسعى الى زيادة التوتر .

وبنفس الروح تحدثت ازفستيا في مقال لها بعنوان : لا سلام .

يـوم الانتقـام فـي عـدن

شهدت عدن ، امس ، اعنف يوم في تاريخها النضالي ضد الاستعمار البريطاني استجابة للنداء الذي اصدرته جبهة التحرير في اليمن المحتل لجعل يوم الخميس ـ امس ـ يوم انتقام بمناسبة ذكرى الاحتلال البريطاني لعدن في سنة ١٩٣٠

وقد عمت المظاهرات والاضرابات جميع انحاء المدينة وكان المتظاهرون يطالبون بالحرية الكاملة لشعب عدن والجنوب اليمني المحتل . وقد اطلقوا النار على البوليس واشعلوا النيران في الممتلكات البريطانية وصبوا البترول في الشوارع اي انهم استخدموا الاسلوب الذي يعرفه الاستعمار .

وقد استخدم البوليس الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين .

اشكول في الكنيست : سنرد وفقا للظروف ولما تستلزمه الضرورة

رئيس الحكومة يقول : ان اساس التوتر الحالي لا يكمن في الخلاف حول زراعة الاراضي

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ القى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول ، بيانا مقتضبا في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، هدد فيه ((بان الايام المقبلة ستبين ما اذا كانت هيئة الامم المتحدة والدول الكبرى ستعرب عن القدرة على كبح جماح دمشق . فيجب ان يكون واضحا للعالم ولحكام سوريا ايضا ان اسرائيل سترد على استمرار العدوان ، مهما تكن صورته سواء من قوات نظامية او من جماعات المخربين ، وفقا للظروف ولما تستلزمه الضرورة)) .

وقال اشكول في بيانه هذا عن الحوادث الاخيرة على خط وقف القتال بين اسرائيل وسوريا ان ((الوضع خطير وجدي)) واضاف : ((واذا كنا قد امتنعنا عن الرد ، فورا فذلك فقط لاننا نريد استنفاذ كل الامكانيات السياسية ـ الدبلوماسية لكبح العدوان بكل اشكاله)) .

واعلن اشكول ان سياسة الحكومة ترمي الى كبح جماح المعتدين وردعه مع استنفاذ كافة الامكانيات السياسية قبل ذلك .

وتحدث اشكول عن اقتراح السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت ، الداعي الى الامتناع عن القيام باي عمل عسكري وعقد اجتماع استثنائي للجنة الهدنة الاسرائيلية السورية . واعرب اشكول عن ((الاستغراب من ان اوثانت قد توجه الى اسرائيل وسوريا بوضعهما على قدم المساواة)) ومن ان اوثانت ((لم يشر الى جذور القضية)) التي هي ((سياسة العداء والعدوان السورية تجاه اسرائيل وسلسلة التحرشات الاجرامية وغير المسؤولة مما ادى الى التوتر الخطير في المنطقة)) .

وقال اشكول : ((ان اساس التوتر الحالي لا يكمن في الاختلاف على زراعة الاراضي وحقوق المزارعين فيها)) وفي بيانه استعرض اشكول الحوادث الاخيرة على الحدود الشمالية وذكر ان الحكومة قد قدمت ٤ مذكرات لمجلس الامن وامرت بتقديم مذكرة اخرى حول هذه الحوادث . كما استعرض اشكول الرد الاسرائيلي على هذه الحوادث.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

قائد الاركان رابين : الجيش على اهبة الاستعداد

مكتب الاتحاد ـ ان الجيش الاسرائيلي يقف على اهبة الاستعداد لمواجهة اي احتمال ـ هذا ما اعلنه قائد الاركان الاسرائيلي اسحق رابين في كلمة القاها في احتفال جنود فرقة المشاة ((غولاني)) بعد انتهاء فترة تدريبهم .



مبادرة اوثانت حول المناطق الحرام

اقتراحات او ثانت ، السكرتير العام للامم المتحدة ، لعقد اجتماع بين الطرفين الاسرائيلي والسوري لبحث تسوية الخلاف حول مناطق الحرام ، هو خطوة ايجابية لتخفيف التوتر على خطوط الهدنة الاسرائيلية ـ السورية الذي اشتد في الاسابيع الاخيرة ، واسهم في تدهور الاوضاع في المنطقة .

ومما لا شك فيه ان الامبريالية واحتكارات النفط هي القوى المعنية بهذا التوتر تستغله لاغراضهـا الخاصة ، وخصوصا لتنفيذ مؤامرة قلب نظام الحكم الجديد في سوريا وارغامه على الخضوع لمشيئة شركة بترول العراق . والمتتبع لمجرى الامور يلاحظ مبلغ الحماس الذي تبديه الصحف الغربية لتهديدات المسؤولين في اسرائيل بالاعتداء على سوريا .

موافقة سوريا على دعوة اوثانت لعقد اجتماع طارىء للجنة الهدنة المشتركة يخلق ظروفا مناسبة لمعالجة النزاعات حول المناطق الحرام بواسطة جهاز الامم المتحدة باشتراك الطرفين الاسرائيلي والسوري .

ومن الجدير بالذكر ان الجانب السوري كان قد اقترح على رئيس المراقبين اود بول ، قبل ستة شهور ايجاد تسوية عملية بالطرق السلمية مع اسرائيل ، حول مسالة استثمار الاراضي في المناطق الحرام لمنع تعقيد الامور .

ومن طريق وساطة الامم المتحدة جرى التوصل الى اتفاق فعلا يضمن الهدوء على الحدود ، قبل اكثر من شهر تقريبا ، حين خرق الجانب الاسرائيلي هذا الاتفاق ، بسبب المعارضة الرسمية هنا لبنود اتفاقيات الهدنة اصلا ، التي بموجبها يجوز للفلاحين العرب السوريين استثمار قطاعات معينة في المنطقة الحرام ، بحجة ان هذه الاراضي هي تحت السيادة الاسرائيلية

من المعروف ان الجانب الاسرائيلي قاطع لجنة الهدنة المشتركة منذ سنة ١٩٥١ لنفس هذه الحجة . وقد واصلت حكومة اشكول هذا الموقف البنغوريوني حتى يومنا هذا . لقد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الموقف من اقتراح اوثانت عقد جلسة طارئة للجنة الهدنـة

سوريا توافق بدون شروط

واسرائيل توافـق مـع تقديـم ٣ شروط

هآرتس : المراقبون يتكهنون بأن احتمالات الاتفاق ضعيفة بسبب تعنت اسرائيل

مكتب الاتحاد ـ اعلنت سوريا ـ على لسان مندوبها في الامم المتحدة ـ انها موافقة دون قيد او شرط على طلب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة عقد جلسة استثنائية للجنة الهدنة السورية ـ الاسرائيلية . واعلنت اسرائيل ـ على لسان وزير الخارجية ـ انها مستعدة للجلوس مع ممثلي سوريا في جلسة للجنة الهدنة للبحث في قضية فلاحة الاراضي في المنطقة المجردة ولكن .. وهنا اشترط وزير الخارجية الاسرائيلية الامور التالية : ان تعقد لجنة الهدنة جلستها هذه بدون جدول اعمال شكلي ، وان لا يكون لرئيس اللجنة حق التصويت، وان تعقد الجلسة في جو الهدوء على الحدود .

ويشير المراقبون الى ان اشتراط اسرائيل عقد الجلسة بدون جدول اعمال شكلي يعني ان لا تبحث اللجنة قضيةطابعالمنطقة المجردةنفسها ، والى ان الشرط الثاني يؤدي الى عدم اتخاذ اي قرار في حالة اصرار احد الجانبين على موقفه الامر الذي من شانه ان يضعف احتمالات الوصول الى اي قرار في اللجنة .

وكتبت جريدة هارتس ان القضية الجوهرية تتعلق بعدد من القسائم وبتوضيح الحقوق عليها . فالسوريون يطالبون بالسماح للمزارعين العرب استغلال منطقة مساحتها مئات الدونمات غربي نهر الاردن . اما اسرائيل فمستعدة للتعويض ، بالمال ، على هؤلاء المزارعين وفي هذا اعتراف ضمني بحقوق هؤلاء المزارعين في اراضيهم ولكنها ترفض بشدة السماح بدخول هؤلاء المزارعين الى هذه الاراضي . وذكرت هارتس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الاردن يقرر مقاطعة لجان الجامعة العربية كلهـا

القاهرة ـ كتبت صحيفة ((الاهرام)) القاهرية ان حكومة الاردن قررت مقاطعة كل اللجان المنبثقة عن الجامعة العربية وبينها مجلس الدفاع العربي الذي تقرر ان يجتمع في القاهرة في ١٤ شباط القادم وكذلك مقاطعة اجتماعات اللجنة المسؤولة عن تحويل مجرى نهر الاردن التي تقرر ان تجتمع قريبا في بيروت باشتراك سوريا ولبنان والاردن والجمهورية العربية المتحدة .

وبهذا تكون الاردن الدولة العربية الثالثة التي تقاطع لجان الجامعة العربية ، فقد سبقتها الى مقاطعة هذه اللجان السعودية وتونس .

السعودية تقاطع رسميا مجلس الدفاع العربي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)



جي ـ نـاغي ـ قائدة قسم النقل في جيش التحرير الفيتنامي .

لا ـ ثاي كين ـ احدى بطلات جيش التحرير الفيتنامي .

اسرائيل تبلغ الدول فحوى خطاب اشكول

بعثت الحكومة الاسرائيلية الى سفرائها في الخارج تطلب منهم الاتصال بممثلي دول العالم وخاصة الاعضاء في مجلس الامن وابلاغهم شفهيا فحوى التصريحات التي ادلى بها رئيس الحكومة ووزير الخارجية حول خطورة الوضع على الحدود السورية

الصواريـخ المضـادة للصواريـخ في حيز استعمال الجيش السوفييتي

موسكو ـ اعلن الماريشال روديون مالينوفسكي ، وزير الدفاع السوفييتـي ، ان الاتحاد السوفييتي قد اجرى تطويرا في سلاح الصواريـخ المضادة للصواريخ وان هذا السلاح اصبح في حيـز الاستعمال للدفاع عن الاتحاد السوفييتي .

وقد جاء هذا الاعلان في مقال كتبه الماريشال مالينوفسكي في صحيفة كومنست لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

وجاء في المقال :

((شبكات جديدة من الصواريخ ذات طاقة دفاعية عالية جدا ، مخصصة للدفاع طورت ووضعت في حيز الاستعمال)) ..

((ان قوى الدفاع المقاومة للطائرات بامكانها الدفاع بصورة مؤكدة عن اراضي الدولة امام اي سلاح لدى العدو معدالهجوم الجوي))

وفي نفس المقال كتب مالينوفسكي:

((ان اللجنة المركزية للحزب قد حددت الخط العام للسياسة العسكرية السوفييتية . فالمجال الاساسي الذي يجري فيه تطوير دائم وتجديد لعتاد القوات المسلحة هو ((السلاح الاستراتيجي)) الذي يضمنه الصواريخ)) .

امريكا تشن اكبر عملية عسكرية في فيتنام الجنوبية بعد تسميم الغابات تضرم فيهـا النيران

قوات التحرير تكبد الامريكيين خسائر جسيمة . جونسون يزيد الميزانية الحربية . نحو نصف مليون جندي امريكي في فيتنام. تدريب العصابات في تايلاند. مظاهرات احتجاجية في استراليا ضد ((كـي))

هانوي ـ امطرت الطائرات الامريكية المقاتلة من طراز بي ٥٢ مئات الاطنان من القذائف على منطقة غابات ، مساحتها ٥٠ كيلو مترا مربعا في فيتنام

وكانت هذه العملية من اكبر العمليات العسكرية التي قامت بها القوات الامريكية الغازية منذ اشتعال الحرب هنـاك .

واعلن الناطق الامريكي متباهيا .. ان الطائرات الامريكية تركت وراءها سعيرا من النار والدخان ! وتقع هذه المنطقة في مركز المناطق التي تسيطر عليها جبهة التحرير الوطني .. على بعد خمسين كيلومترا من شمال غرب سايغون .

اما هدف هذه الغارة المجرمة فهو احراق الغابة التي سبق ان سممها الغزاة الامريكيون بالمواد الكيماوية السامة .

وفي دلتا نهر مكونغ .. الحق ثوار الجبهة خسائر فادحة بجنود سايغون . وقرب سايغون شن الثوار هجوما شديدا على ثلاثة جسور وكبدوا العدو خسائر فادحة .

هذا في الجنوب ..

وفي الشمال .. تابعت الطائرات الامريكية مهمتها القذرة : لقد شنت غارات آثمة على فيتنام الشمالية . وكالعادة ، اسقط الفيتناميون الطائرات الغازية .. وكان عدد الطائرات التي اسقطت ، هذه المرة ، ثلاث طائرات .

امريكا تزيد ميزانية الحرب

اعلن الرئيس الامريكي جونسون ، امس الاول ، ان ميزانية الحرب لسنة ١٩٦٧ـ١٩٦٨ ستبلغ ٧٣ مليار دولار على الاقل ، اي بزيادة ٥ مليارات من الميزانية الحالية . وتبلغ هذه الميزانية ٥٤ بالمئة من مجموع نفقات الميزانية القادمة التي تبلغ ١٣٥ مليار دولار .

ولم يكتف جونسون بهذه ((البشرى)) . فاعلن ايضا انه سيطلب من الكونغرس الامريكي اقرار ميزانية اخرى بمبلغ ٩،٤ مليار دولار لتموين العدوان في الفيتنام للسنة الحالية التي تنتهي في اول تموز .

كل هذه الميزانية الحربية على حساب من ؟ قال جونسون ان حكومته ستحاول تخفيض العجز في الميزانية عن طريق ((تاجيل)) او تقليص بعض البرامج المدنية التي اقرها الكونغرس في السنة المنصرمة . وبهذه الطريق يامل جونسون ان يغطي ثلاثة مليارات من الدولارات للسنة المالية الراهنة .

واعلن جونسون عن ((بشرى)) اخرى قال : ان ذوي الاهمية من اعضاء حكومته قد اوصوا برفع الضرائب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

في محاولة لخنق المقاومة الشعبية المتعاظمة وتحطيم الجهاز الاداري

جماعة ماويقيمون « مجالس عمال وفلاحين » !

«الحراس الحمر» يعيثون فسادا وارهابا في الصين

بكين ـ اذاعت وكالات الانباء ، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ،وحكومة الصين ، قد اصدرتا اوامر لاجهزة الامن ، للبحث عن الاشخاص الذين ((ارتكبوا جرائم ، ونشروا دعاية معادية وخربوا الاقتصاد)) لمحاكمتهم ومعاقبتهم .

وفي بكين ، عقد اجتماع كبير لتاييد ((الثورة الثقافية)) وماوتسي تونغ ، وقد حمل ((الحراس الحمر)) الاعلام واللافتات المؤيدة لماوتسي تونغ . ثم قاموا بتوزيع منشورات في المدينة تحمل صور زعماء الحزب المطرودين وصورا اخرى ((للكافرين)) .

ونشرت احدى الصحف اليابانية رسالة من مراسلها في بكين ، جاء فيها ان رئيس الحكومة تشو ان لاي قد قال في الاجتماع : ((يجب الا يسكرنا النصر . علينا ان نشن الثورة بقوانا نحن . علينا ان نوحد قوى المصانع والاجهزة الحكومية ومؤسسات التعليم بشكل يقوم فيه الموظفون والعمال والطلاب بتادية مهماتهم بشرف وبنجاعة))

ويقول المراسل ان انصار ماو تسي تونغ يريدون الان اقامة مجالس مشتركة من العمال والفلاحين للتغلب على الازمة الاقتصادية وللدفاع عن ماوتسي تونغ . فبذلك يحطمون الجهاز الاداري الذي كان يسيطر عليه رئيس الصين ، ليو شاو تشي . ويعتقد انصار ماوتسي تونغ بان هذه المجالس المشتركة ستخدم اهدافهم كما يجب . ويعتمد المراسل على اقوال تشن فوته احد زعماء الثورة الثقافية الذي قال في الاجتماع المذكور : ((علينا ان ننظم لقاءات بين الفلاحين والعمال لبحث المشاكل التي تواجهنا . فالعمال والفلاحون الثوريون يستطيعون الوصول الى اتفاق ، للانتصار على مؤامرات العدو

واذاع راديو بكين مقالا كتبته هيئة تحرير الجريدة الصادرة في شنغهاي يدعو الى شن حملة قطرية ضد ((الاقتصاديين)) وهو اسم يطلق على ((ظواهر الانحلال بين العمال الذين يغريهم رفع الاجور والحياة الناعمة التي تتعارض مع سياسة الحكومة الاقتصادية)) . وقال الراديو ان هذه الظواهر يستغلها مناوئو ماوتسي تونغ لكي يحظوا بتاييد العمال . وجاء في المقال : اذا لم يوضع حد لهذه الظواهر فستتحول الصين الى سوق راسمالية كبيرة .

وفي بكين ، اغلق الحراس الحمر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

البرازاني : الاكراد لا يريـدون الانفصـال

موسكو ـ كتب الصحفي السوفييتي بريماكوف في صحيفة برافدا ، بعد ان قام بجولة في شمال العراق ، ((ان الزعيم الكردي الملا مصطفى البرازاني صرح بان شعبه لا ينوي الانفصال عن العراق)) .

وردا على سؤال له حول الاشاعة التي تقول ان مؤيديه يطالبون باقامة دولة كردية منفصلة قال البرازاني : ((يجب التفتيش عن مصدر هذه الاشاعات في وسط اعداء السلام في العراق الذين يحاولون التحريض علينا)) . واضاف البرازاني : ((حتى لو ان حكومة العراق طلبت منا ان نفعل ذلك فلن نقبل لانه ليس في نيتنا هجر العراق الذي هو وطننا)) .

ولكن الزعيم الكردي اكد ان من الضروري ان يتمتع الاكراد في العراق بالمساواة التامة وهذا ما تستهدفه من نضالنا .



الملا مصطفى البرزاني

واضاف البرازاني ان القوى الكردية لن تكون ابدا اول من يخالف اتفاق الهدنة الذي وقع مع حكومة بغداد في الصيف الماضي بعد سنوات طويلة من الاصطدامات الدامية بين الاكراد والقوات العراقية .

وختم تصريحه بقوله : نحن في حاجة للسلام ، ولكن هناك قوى متطرفة في بغداد تعارض بشدة في الجهود التي تبذلها حكومة العراق لتنفيذ اتفاقية الهدنة .

واضاف ان هنالك بنودا كثيرة في اتفاقية الهدنة لم تنفذ بعد .

وضع المناطق المتنازع عليها على خطوط الهدنة الاسرائيلية - السورية

الحوادث الاخيرة التي وقعت على الحدود الاسرائيلية - السورية ، والاتفاق الذي توصل اليه سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، لعقد اجتماع بين الطرفين السوري والاسرائيلي لبحث هذا النزاع ، وجه الانظار الى هذه المناطق ووضعها القانوني من وجهة نظر الامم المتحدة .

يقول مراسل هارتس العسكري زئيف شيف ، في مقال كتبه حول المناطق المتنازع عليها في الشمال ، في صحيفته بتاريخ ٦٦/٨/١٩ ان «الذي شدد الوضع على طول هذه الحدود البالغة ٨٠ كيلومترا «ان اسرائيل قاطعت جلسات لجنة الهدنة المشتركة منذ سنة ١٩٥١ . ومقاطعة هذه اللجنة نتجت ايضا من التفسيرات التي قدمتها هيئة الامم المتحدة والسوريون حول ادارة المناطق المنزوعة السلاح . اسرائيل رفضت هذه التفسيرات ورأت فيها خطرا على سيادتها» ..

ويكشف كاتب المقال عن مخاوف الدوائر الرسمية من التوصل الى اتفاق جزئي او محلي حول عدد من القطع المتنازع عليها . فهو يقول «الى جانب الاحتمال ان يحدث هدوء جزئي على هذه الحدود القطرية ، فهناك ايضا خطر بان اتفاقا معينا قد يعتبر سابقة بالنسبة لكل التفسير لاتفاق الهدنة» .

ويعترف كاتب المقال بان السوريين ابدوا موافقة للاتفاق مع اسرائيل . ولكنه يقول : اذا وافق السوريون اليوم على التوصل الى تسوية مع اسرائيل خارج نطاق لجنة الهدنة (وكان ذلك قبل حادث الطائرتين في بحيرة طبريا) فذلك لانهم في الماضي اعتمدوا على الامم المتحدة لتأييدهم في كل معالجة المناطق المنزوعة السلاح . وهذا الموقف هو الذي دفع اسرائيل الى مقاطعة جلسات لجنة الهدنة» .

الحجج السورية

يقول كاتب المقال «ان اتفاق الهدنة الذي تم توقيعه مع سوريا في ٤٩/٧/٢٠ (في الموقع الذي لا يطابق فيه خط الهدنة الحدود الدولية بين اسرائيل وسوريا فان مثل هذا الموقع بين خط الهدنة وبين الحدود بين الطرفين ، يعتبر منطقة منزوعة السلاح الى ان تجري تسوية اقليمية نهائية . ويحظر فيه اطلاقا وجود قوات مسلحة من كلا الطرفين .) » .

بموجب هذا الاتفاق افرزت ثلاث مناطق منزوعة السلاح على طول الحدود : المنطقة الشمالية ، المنطقة الوسطى والجنوبية ، قرب بحيرة طبريا .

واكثر المناطق المتنازع عليها هما الوسطى والجنوبية . ويقول مراسل هارتس ان احد اسباب النزاع ، هو الخوف من ان يصبح هذا الاتفاق ، اتفاقا نهائيا» وكان من نتائج هذا الاتفاق ان فرضت سوريا سيادتها على اللسان الجنوبي على خطوط الهدنة الذي تقع فيه الحمة . وقد سلمت اسرائيل بهذا الوضع بعد ان اعلن سكان هذه المنطقة العرب رغبتهم في الانتساب الى سوريا» ..

وينكر الطرف السوري حقوق اسرائيل في المناطق المنزوعة السلاح ويدعمون موقفهم بالحجج التالية :

١- استعداد القوات السورية للانسحاب من هذه المناطق لا يعني انتقالها الى اسرائيل . ٢- اتفاق الهدنة لا يمنع السوريين مطلقا من الاشتراك في مناقشة مسألة ادارة شؤون المناطق المنزوعة السلاح ومن تنفيذ البند في الاتفاق المتعلق بها . وهم يعتقدون ان البند الذي لا يضع مهمة التنفيذ على رئيس لجنة الهدنة المشتركة لا يشترط منع اللجنة كلها من تقديم الاقتراحات حول ادارة هذه المناطق . وعمليا فان مراقبة تنفيذ بنود اتفاق لجنة الهدنة المشتركة لا يشترط منع اللجنة كلها من تقديم الاقتراحات حول ادارة هذه المناطق . وعمليا فان مراقبة تنفيذ بنود اتفاق لجنة الهدنة هو في يد اللجنة - الامر الذي تعارض فيه اسرائيل . ٣- والحجة السورية الرئيسية هي انه ليس لاي احد من الطرفين حق السيادة في المناطق المنزوعة السلاح ، وان سوريا هي التي تمثل حقوق السكان العرب ، مثلما ان اسرائيل هي التي تمثل حقوق السكان اليهود . ولاثبات ذلك يشير الطرف السوري الى انه من ناحية عملية فان اسرائيل لا تسيطر على كل المناطق المنزوعة السلاح .

ويقول مراسل هارتس «ان هذه الحجة مهمة لانها تعطي السوريين اساسا لادعائهم بانه لا يحق لاسرائيل استثمار الاراضي التي في الضفة القريبة من خط الحدود الدولي لانه قبل الحرب كانت هذه القطع ملكا للعرب وهي اليوم موجودة في المنطقة المنزوعة السلاح .

وايدت الامم المتحدة الادعاء السوري بانه لا حق في السيادة لاي طرف على المناطق المنزوعة السلاح . كما ايد رئيس لجنة الهدنة الاسبق الادعاء السوري الاخر حول تفسير اتفاق الهدنة بان كل اعضاء لجنة الهدنة بما فيهم الممثلون السوريون يحق لهم بحث تنفيذ الاتفاق ، حتى ولو ان المناطق المعنية هي في ايد اسرائيلية .

الموقف الاسرائيلي

يلخص زئيف شيف في هارتس موقف اسرائيل من المناطق المنزوعة السلاح بما يلي :

ان اسرائيل تدعي ان تنفيذ الاتفاق حول المناطق المنزوعة السلاح هو فقط من صلاحية رئيس اللجنة وان ليس لسوريا اية حقوق في هذه المناطق ، ولا حتى بصورة غير مباشرة . ان عدم موافقة اللجنة على هذا الموقف الاسرائيلي هو الذي ادى الى انسحاب اسرائيل منها .

وتدعي اسرائيل ايضا :

١- ان مطالب سوريا المتعلقة بالمناطق المنزوعة السلاح لا يمكن قبولها لانها ترتكز على نشاطات عدائية تتعارض مع قرارات الامم المتحدة (؟) . اعطاء سوريا اي مركز في هذه المناطق مثله مثل الموافقة على نشاط معاد للامم المتحدة (؟) .

٢- اتفاقات الهدنة هي عسكرية وليست سياسية . واسرائيل كوريثة لحكومة الانتداب ، هي صاحبة السيادة في المناطق المنزوعة السلاح . فالاتفاق ينص فقط على جلاء القوات العسكرية والمحافظة على مجرى الحياة الطبيعي فيها ولا ينص على فرض سيادة كائن من كان على هذه المناطق . ولهذا فمن حق اسرائيل ان تقوم باي عمل تطوير تراه مناسبا في المناطق الحرام .

٣- ومن ادعاءات اسرائيل بالنسبة للمناطق «المشكلة» ان حقوق سكان هذه المناطق لا يجوز نقلها وان كل مفاوضات مع سكان هذه المناطق يجب ان تكون مع ممثليهم فقط وليس مع السوريين ، حتى ولو ان سكان هذه المناطق يعيشون اليوم في المنطقة السورية .

ويعترف كاتب المقال «ان السوريين توقفوا عن استثمار قطع الارض الواقعة في المناطق الحرام ، ما عدا القطع في منطقة الوسط .» كما انه يعترف «ان اسرائيل اهملت خلال عدة سنوات استثمار قطع معينة من المتنازع عليها - (المشكلة») ...

ويشير مراسل هارتس الى ان اشد المناطق تعقيدا هما منطقتا الوسط والجنوب . فالاراضي هناك هي ملك لعرب ويهود معا ، وهذا يجعل تقسيمها بسهولة ... فقسم معين من الاراضي في المنطقة الحرام الجنوبية كانت ملكا للبهائيين من سكان البلاد الايرانيين ، التي اشترتها اسرائيل منهم فيما بعد . ولكن اراضي البهائيين هي متشابكة مع اراض عربية (ومن الجدير بالذكر ان الحكومة اشترت اراضي البهائيين بعد ان اجلتهم منها - المحرر) .

ولذلك فقد اعلن ممثلو الامم المتحدة ان احتلال الاراضي لمدة وقتية او دائمة ، دون موافقة اصحاب الاراضي هو تعرف ضد اتفاق الهدنة .

ويذكر مراسل هارتس احد الامثلة المثيرة للنزاع في المنطقة الوسطى ، بجوار الاغور ، والتي تبلغ مساحتها مئات الدونمات والموجودة حاليا بايدي فلاحين عرب من البطيحة ، عند مصب الاردن في طبريا . فهو يقول ان هذه المنطقة تقع في الجانب الاسرائيلي من الحدود الدولية الا جزءا صغيرا منها يقع في المنطقة الحرام . خلال عدة سنوات اهملت اسرائيل هذه المنطقة وتغاضت عن دخول المزارعين السوريين اليها ... وفقط بعد ان توترت العلاقات على طول الحدود قبل سنة ، قررت اسرائيل منع المزارعين السوريين من الدخول الى هذه المنطقة .

ويعتمد السوريون في ادعائهم لهذه القطع ان مقابل حقوقهم التي اكتسبوها فيها . فهم يطالبون اسرائيل بالتنازل عنها ، مقابل تنازلهم في مواقع اخرى . ولكن اسرائيل ترفض هذه المساومة خشية ان تثبت ملكية العرب في هذه القطع ، ليس فقط في القسم الواقع في المنطقة الحرام منها ، بل في القسم الذي تدعيه اسرائيل انه تحت سيادتها .

ويختتم زئيف شيف مقاله بقوله : «من الجدير بالذكر ان القطاع الضيق على طول الاردن من الحولة حتى مصب الاردن جعل منطقة حرام . وهذا القطاع هو الى الشرق من النهر وعرضه يبلغ بين ٥٠٠ و ٨٠٠ متر . اسرائيل تعلق اهمية كبيرة على هذا القطاع من الناحية الاقتصادية والعسكرية . طول الاردن في هذه المنطقة الحرام يبلغ ١٦ كيلومترا . وهو يسيل هنا بسرعة تتناسب مع انحدار يبلغ ٢٨٢مترا . وسرعة انسياب النهر في هذه المنطقة تتيح استغلال مياهه لتوليد الكهرباء . لقد كان يجب ان يبدأ من هذه المنطقة المشروع القطري للري . ومن الواضح ان تنفيذ مشروع توليد الكهرباء واستثمار المياه في هذا القطاع مربوطان بسيطرة اسرائيل التامة على ضفتي النهر . ان تسرب السوريين الى هذه المنطقة من شأنه ان يضعضع الى وقت ما السيطرة الاسرائيلية ، وان يخلق سابقة خطرة» ...

النائب توفيق طوبي يحاضر في حلقة للأكاديميين في التخنيون بحيفا

حيفا - بدعوة من حلقة للاكاديميين في التخنيون بحيفا ، قدم النائب توفيق طوبي ، يوم الخميس الماضي ١٢-١-٦٧ ، محاضرة على افراد هذه الحلقة حول العلاقات الاسرائيلية - العربية

ووجه المستمعون ، في ختام المحاضرة ، اسئلة كثيرة الى المحاضر اجاب عليها كلها بتوسع ، وفي سياق حديثه شرح النائب توفيق طوبي الطريق التي يرسمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي للوصول الى تسوية سلمية عادلة بين اسرائيل والدول العربية .

تحريض مسموم على العرب في اسرائيل تنسبه الصحف الى المطران حكيم

مكتب الاتحاد - نشرت الصحف تصريحات قالت ان المطران حكيم قد ادلى بها الى مندوب مجلة (ارمزون) الناطقة بلسان شبيبة المباي .

وفي هذه التصريحات ان ٩٥ بالمئة من السكان العرب في اسرائيل قد كانوا ، عند قيام الدولة ، موالين لاسرائيل . اما اليوم فان ٧٥ بالمئة منهم معادون لاسرائيل !!!

وجاء في التصريحات المذكورة ان خريجي الجامعات العرب هم باكثريتهم ، بالضبط ، من مقاومي الدولة ، وانه لتحسين وضع المثقفين العرب يجب التوقف عن اخذ الاراضي وايجاد الاعمال لهؤلاء الذين انهوا «البغروت» . وجاء ايضا : اذا كانت اسرائيل دولة يهودية فليس للعرب ما يفعلون هنا . عليهم ان يهبوا وينهضوا كرجل واحد . واعرب المطران حكيم - كما جاء في الصحف - عن امله في ان تكون اسرائيل دولة كباقي الدول وذات اكثرية يهودية واقلية عربية تريد العيش فيها كاقلية ولكن بحقوق وواجبات متساوية .

وقد نشرت كل الصحف تقريبا التصريحات التي نشرتها مجلة «ارمزون» للمطران حكيم . وبعض هذه الصحف استغل ذلك للتحريض على العرب بدعوى ان المطران حكيم نفسه يعترف بان ٧٥ بالمئة من العرب هم من المعادين لاسرائيل .

ونحن نمسك الآن عن التعقيب على هذه التصريحات . فليس نص التصريحات موجودا بين ايدينا ونحن لا ندري ما اذا كان المطران حكيم قد صرح بما نشرته هذه الصحف وما اذا كانت اقتباسات هذه الصحف للتصريحات دقيقة ام لا .

ويودنا ان نسمع من المطران حكيم رأيه فيما نسب اليه واتخذه بعضهم ذريعة للتحريض على الجماهير العربية في هذه البلاد .

حدث في البلاد

٩٦٠٠ حريق !

■ في العام الماضي شب في البلاد ٩٦٠٠ حريق ، وقد سببت هذه الحرائق خسارة مادية كبيرة بلغت ١٥٠٦ مليون ليرة .

جاءت هذه الاحصائية في تقرير مصلحة الاطفائية الصادر عن وزارة الداخلية .

٨٨٩ حريقا شبت في مناطق السكن ، ٦١٢ في المخازن ، ٤٥٢ في المصانع ، ٣٣٤ في الحوانيت ، ١٩٤ في وسائل نقل .

وفي السنة نفسها قام رجال الاطفائية بتحطيم ١٩٦٠ بابا ، ٤٧٩ عملية ضخ مياه من البيوت ، ٢٠٦ عمليات انقاذ و ٦١ عملية تفادي انهيارات .

أحباط محاولة لسرقة بنك

● احبطت امس محاولة لسرقة اموال بنك «هامزراحي» في تل ابيب . فقد حضرت احدى الموظفات في ساعات الصباح لتجد أدوات لخلع الصندوق الفولاذي مرمية على الارض وقد احدث ثقب في الصندوق . فاستدعت الشرطة التي باشرت في جمع الشهادات .

ورغم ان اللصوص تمكنوا من احداث ثقب في الصندوق ، لم يتمكنوا من فتحه .

وهذه هي المحاولة الثانية لسرقة اموال البنك ففي الاسبوع الماضي اكتشفت آثار لمحاولة فتح الباب الخلفي !

الصرصار العاشق

■ أوت الفتاة ابنة العشرين الى فراشها في قريات - يام ولكنها بعد لحظات هبت مذعورة واخذت تصرخ فهرع اهلها اليها .. وادعت ان صرصارا يخرج اصواتا مخيفة تحت سريرها ، ورفع اهلها غطاء السرير ، ففوجئوا بان الصرصار ليس سوى مراهق ظهر فيما بعد انه في الخامسة عشرة من العمر .

واستدعيت الشرطة وسيق الغلام للتحقيق فقال انه بينما كان عابرا بجانب بيت الفتاة رآها تتمشى على شرفتها وهي مرتدية البيجامة ، فوقعت من نفسه موقعا حسنا وقرر ان يشاركها فراشها فتسلق الى البيت ودخل من النافذة ، ثم خلع ثيابه واختبأ تحت السرير .

وعندما سئل عن الاصوات التي اصدرها قال : حاولت اغراءها بهذه الاصوات ولكن يبدو انها ما زالت صغيرة على الغزل والاغراء !

أعزب .. عنده ٧ أولاد

● تمكنت شرطة حيفا من انقاذ رجل هاجمه اقارب صديقته . وبعد التحقيق اتضح ان هذا الرجل تعرف الى فتاة من حيفا وعرض عليها الزواج فوافقت ، وحصل منها على مبلغ من النقود باعتبار انه خطيبها .. ولكن اقارب الفتاة اكتشفوا انه متزوج ويعيل سبعة اولاد ، فما كان منهم الا ان هاجموه في غرفته «السرية» على جبل الكرمل وانهالوا عليه ضربا ولكما حتى حضرت الشرطة !

ضد التعليم المسيحي

■ الرابي يسخر برغمان رئيس لجنة التعليم التوراتي في الولايات المتحدة اصدر بيانا ضد محاولة تدريس العلوم المسيحية في الجامعة العبرية بالقدس .

محاضرة عن الشعر العربي الفلسطيني

عرابة - لمراسلنا - في الساعة السادسة من مساء يوم السبت ١٤-١-٦٧ وبدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية جرت في عرابة محاضرة حول الشعر العربي الفلسطيني قدمها الشاعر سالم جبران

وقدم المحاضر الرفيق عمر سعدي الذي حيى الشباب وحثهم على سماع مثل هذه المحاضرات القيمة .

هذا وقد استمع للمحاضرة جمهور غفير من الشباب الذين اعربوا عن رغبتهم في مزيد من هذه المحاضرات .

سيعطى العاطلون عن العمل منحة ..

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - اعلن وزير العمل ، يغال الون ، في الكنيست ، اول امس ، ان منحة ستقدم الى العاطلين عن العمل ابتداء من اول نيسان - ولكنها ستشمل ايضا شهر اذار - من هذه السنة .

وكان وزير العمل يجيب بهذا على اقتراح قانون للتأمين من البطالة قدمه النائب ميكونس . وقد حذف الاقتراح باصوات كتل الائتلاف وبمعارضة المقترح والكتلة الشيوعية والنائب افنيري . اما نواب المبام و «جاحل» فلم يكونوا في القاعة عند التصويت .

وقال الوزير في رده ان الحكومة اقامت لجنة خاصة لبحث قضية توفير اعمال وتأمين من البطالة . غير ان هذه اللجنة لم تنه اعمالها ولهذا فالحكومة لم تقرر موقفها بعد . ولكنها تعمل على ايجاد اعمال وفي حالة عدم توفرها ستقدم منحة للعاطلين

وفهم مراسلنا ان هذه المنحة ستدفع فقط للعمال الذين مضى على تسجيلهم شهر في مكتب العمل ، ولم يستطع مكتب العمل ان يوفر لهم عمل طوارىء . وتتراوح قيمة المنحة بين ١٦٠ الى ١٨٠ ليرة في الشهر .

قروض .. للطلاب الجامعيين

نشرت الصحف الاسرائيلية في ٦٦/١٢/٥ خبرا جاء فيه ان ٥٠٠٠ طالب يحصلون ، هذه السنة ، على قروض او مساعدات بمبالغ تزيد عن اجور التعليم التي اقرتها مؤسسات التعليم العالي . وجاء في الخبر ايضا انه في اطار صندوق قروض الطلاب الذي اقامته الحكومة والمصارف ، ستوزع على اكثر من ٤٠٠٠ طالب قروض تتراوح بين ٧٥٠ ليرة و ١٥٠٠ ليرة للطالب في كل سنة ، بفائدة ٥ بالمئة غير مرتبطة ، يبدأ تسديدها مع انتهاء الدراسة .

هذا الخبر ، كان موضوع الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير المعارف والثقافة . سأل توفيق طوبي ١) هل هذا الخبر صحيح ؟ ٢) كم طالبا حظي بمساعدات وكم طالبا حظي بقروض ، وما هي المبالغ ٣) كم طالبا عربيا حصل على مثل هذه المساعدات او القروض ؟

ورد نائب وزير المعارف والثقافة ي. يدلين على الاستجواب قائلا : ان الخبر المذكور يتعلق بقروض عادية اعطيت ، هذه السنة ، للطلاب في اطار صندوق القروض التابع لوزارة المعارف والثقافة ، من تاسيس حكومة اسرائيل وبنك اسرائيل وبنك لئومي وبنك ديسكونت وبنك العمال .

وقال نائب الوزير ان الخبر يتعلق بالسنة الدراسية ١٩٦٧ . والعدد النهائي للطلاب الذين سيحظون بالقروض المذكورة ليس معروفا حتى الان .. وكذلك المبالغ ليست معروفة .

وقال نائب الوزير ايضا ان وزارة المعارف لا تجري تسجيلا منفصلا للطلبات والطلاب العرب . ويحق للطلاب العرب الحصول على القروض من هذا الصندوق كما يحق للطلاب اليهود .

وسأل توفيق طوبي : رغم ان وزارة المعارف لم تجر تسجيلا كهذا ، فهل يعرف نائب الوزير ما اذا كان الطلاب العرب يتمتعون بقروض هذا الصندوق ؟

تشكيل لجنة لاعداد قانون تامين ضد البطالة

القدس - لمراسلنا البرلماني - اعلن وزير العمل ، يغئال الون ، ردا على الاقتراح بسن قانون ضد البطالة انه قد تشكلت لجنة خاصة لتحضير قانون العمل والتامين ضد البطالة . وقال الوزير ، انه اعلن ، قبل عدة اشهر ردا على اقتراح عضو الكنيست ماير فلنر (الكتلة الشيوعية) ان الحكومة تحضر قانونا كهذا .

وقال الوزير الون ان اللجنة الخاصة ستدرس اقتراحات عضو الكنيست ماير فلنر وعضو الكنيست ميكونيس والاقتراحات الاخرى بهذا الشأن ، التي قدمت للكنيست السادسة . وقال ان اللجنة ستستدعي كل الاعضاء الذين تقدموا باقتراحات لتفسير اقتراحاتهم .

واعلن الوزير ان العمال العاطلين عن العمل سيحصلون في اذار ، على منح . وقال عضو الكنيست ميكونيس الذي تقدم باقتراح مجدد حول الموضوع ان الحكومة تعد بالتأمين ضد البطالة منذ سنة ١٩٦١ ، ومع هذا .. فابناء العمال يتضورون جوعا ، الان ، بسبب البطالة .

هذا ، وقد ايدت اقتراح ميكونيس الكتلة الشيوعية وهعولام هزيه ورافي واسقط باصوات الائتلاف .

اهالي عرابة يستنكرون مضايقات البوليس في المنطقة رقم ٩

عرابة - لمراسلنا - وقع اصحاب الاراضي الواقعة في الملّ والتي هي من اجود الاراضي واقربها الى القرية على عرائض احتجاج موجهة الى رئاسة الكنيست يستنكرون فيها مضايقات البوليس للفلاحين في منطقة رقم ٩ ويطالبون بفتح هذه المنطقة ورفع الحظر المفروض عليها حتى يتمكنوا من زراعة اراضيهم بسهولة .

وتوجهوا برسالة اخرى الى لجنة الداخلية في الكنيست يطالبون فيها بتعيين موعد لمقابلة وفد عن الفلاحين لشرح الاخطار الناجمة عن مضايقات البوليس المذكورة بعد ان تسلم صلاحيات الحكم العسكري .

«مرشد معارف» ام «مرشد شين بيت»

بقلم : عمر زيداني - طمرة

في اول مقابلة معه شعرت بالنفور . انه يحتقر المعلمين ولا يحمل اي احترام لهم دائما يصرخ في المعلمين الذين يقابلونه : «لا تريد ؟! ابق في البيت» ! - «لا تجادلني ..» هكذا اريد» : «تفضل اخرج برا» !!

كان المعلم يدخل الى مكتبه ويطرح تحية الصباح لكنه لا يرفع رأسه ليرى من القادم . في بعض الاحيان كان يرد «بتمتمة» كنت اجزم بعدها انه يشتمني !

مرة كان المعلمون يتحدثون . وفجأة فتح باب مكتبه هائجا كالثور ليقول : ما هذا الصوت ؟ هنا ليس مكانا عاما . «اذا سمعت صوت لازم اجيب البوليس» !! وسكت المعلمون كان على رؤوسهم الطير !

وحدثت مشادة بيني وبين مدير المدرسة هنا وقدمت شكوى للمعارف . واستمر الخلاف بيني وبينه وقدمت عدة شكاوي . ولكن ادارة المعارف لم ترد عليها واخيرا عرفت السبب . فان مرشد المعارف هو الذي يحث مدير المدرسة على خلق المشاكل وتوجيه التهم الباطلة ضدي وهو يتعاون معه في كل شيء !

تحدثت في رسائلي لادارة المعارف عن الكرامة واحترام المعلم .

ولكن مفتش المعارف اياه في مقابلة لي معه قال : «ما هذه الكرامة التي تحدثت عنها . عندي اكثر من اربعماية معلم ولم اسمع هذه النغمة من احد» !

واستمرت الخلافات بيني وبين الادارة بعدها تقدمت بشكوى الى وزير المعارف .

قابلت مدير المعارف العام في مكتبه بالقدس . قلت له : اني لا اثق بمرشد المعارف . ولكنه اجاب : نحن نثق به ! قلت اذا استمرت الاوضاع في المدرسة هكذا لن اذهب الى المدرسة . فلم يجب ! وخرجت من ادارة المعارف كلها . خرجت وفي رأسي مشاعد للصور البشعة لادارة المعارف في المحيط العربي .

مرشد المعارف اياه له علاقات معينة مع المعلمين . وهذه العلاقات هي التي تكتب للمعلم النجاح في وزارة المعارف . فمدير المدرسة يتجسس على المعلمين وينقل «الاخبار» الى مرشد المعارف ومن ثم ينقلها هو للجهات المختصة ! كذلك بعض المعلمين يتجسسون على زملائهم !

كنت اعلم ان مدير المدرسة يبعث بتقارير كاذبة عن «اعمالي» في المدرسة . ولقد قال لي مرشد المعارف : «اذا كان المدير يكتب عنك للادارة سطرا اكتب عنه عشرة» ! ولكني رفضت . وبهذا الرفض تقررت علاقتي مع الادارة : معلم غير مرغوب فيه .

***

«انت ناصري» ، «انت كتبت عن عبد الناصر في الصورة» ، «انت شتمت جبر الداهش» ، «انت شتمت الدولة» !! «انت في الانتخابات تدعو البدو للتصويت للشيوعيين» !!

هذه عينة من التهم التي وجهها الي مرشد المعارف !

فهل مهمة مرشد المعارف توجيه مثل هذه التهم ام العمل من اجل رفع مستوى التعليم والتربية ؟! وهل هو «مرشد معارف» ام «مرشد شين بيت» ؟!

اذا كانت مهمة مرشد المعارف التجسس على المعلمين فنحن نطالب وزارة المعارف بان تلغي وظيفة «مرشد المعارف» الشاغرة حتى الان .

هيئة الامم المتحدة تنهي دورتها الحادية والعشرين

بقلم : محمد خاص

مؤخرا انهت هيئة الامم المتحدة دورتها الحادية والعشرين حيث بحثت في العديد من القضايا الدولية الملحة والهامة .

وطبيعي ان لا يكون ممكنا ان يعالج المرء في مقالة واحدة عمل هذه الدورة الذي كان متنوعا ومختلفا وشمل نحو مئة مادة . ولكن في استطاعتنا القول ان الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قد ركزت اهتماما كبيرا على قضايا السلام والامن والاستقلال القومي وسيادة الدول وتصفية بقايا الحكم الاستعماري ووقف سباق التسلح ونزع السلاح العام وعدم نشر الاسلحة النووية والقضاء على التمييز القومي وتعزيز التعاون الدولي

وتباين المواضيع واختلافها لا يخفي حقيقة ان هذه الدورة ، عموما ، قد امتازت باهمية كبيرة . فمما يسترعي الانتباه انها اتخذت عددا من القرارات ذات الاثر على الحياة الدولية .

لقد بدات هيئة الامم المتحدة دورتها هذه في وضع دولي معقد خطير . فنيران الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية على شعب الفيتنام قد ازدادت سعيرا وشددت من الخطر على السلام العالمي ، ذلك الخطر الذي تفاقم على اثر الغارات الامريكية على جمهورية فيتنام الدمقراطية وقصف عاصمتها هانوي بوحشية متناهية .

وعلى هذا فقد كان منطقيا ان تحتل هذه القضية ابرز مكان في ابحاث هيئة الامم وفي كلمات مندوبي اكثر الدول . فاكثر من مرة ذكر المتحدثون في الابحاث الاهمية القصوى لوقف الحرب في فيتنام عن طريق انهاء العدوان الامريكي واحترام حق شعب فيتنام الذي يقره لا الضمير الانساني وحسب بل وميثاق الامم المتحدة نفسها .

ان الدورة الماضية قد ابتدات وفي الافق السياسي الدولي «ازمة اوثانت» اذ هدد الامين العام للمنظمة الدولية بالاستقالة من منصبه . لقد اكد اوثانت ان خطوته هذه تعود في المقام الاول ، الى عجز المنظمة الدولية عن وقف الحرب في فيتنام . وفي مناسبات عديدة شجب اوثانت الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية وطالب بوقفها مشيرا الى ان ذلك هو شرط اولي لاية مساع للسلام ولوقف القتال .

وخلال الدورة الماضية ، وكما هو الحال في الدورات السابقة ، عرضت على الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة مجموعة كبيرة من المقترحات الرامية الى تعزيز السلام العالمي . ونشاط وفد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية ، في هذا الميدان كان يتسم بالمبادرة ويحظى بتأييد الدول المتحررة والمحبة للسلام في مختلف القارات . وفي هذا المضمار يمكن الاشارة الى بعض هذه المقترحات السوفييتية : تطبيق ميثاق الامم المتحدة فيما يتعلق بمنع التدخل في شؤون الدول الداخلية ، وحظر استخدام القوة او التهديد باستخدام القوة في العلاقات الدولية وضرورة سحب القوات الامريكية وحليفاتها من اراضي كوريا تلك القوات التي تتستر وراء راية الامم المتحدة ، زورا وبهتانا ، والحيلولة دون نشر الاسلحة النووية .

واحتلت قضية تصفية بقايا الحكم الاستعماري مكانا بارزا في ابحاث الامم المتحدة . وقد اعربت الجمعية العمومية عن تاييدها تنفيذ ميثاق الامم المتحدة بمنح الاستقلال للاقطار المستعمرة وبذلك اكدت شرعية نضال شعوب هذه الاقطار من اجل التحرر والاستقلال وضرورة تقديم التاييد المادي والمعنوي لهذا النضال . وقد دعت الجمعية العمومية مجلس الامن الدولي الى فرض العقوبات على البرتغال وعلى جنوب افريقيا ، وشجبت تلك الدول التي تقدم العون والمساعدات البرتغال التي تشن حربا استعمارية على شعوب الموزمبيق وانغولا وغينيا. كما ان الجمعية العمومية قد اعربت عن تاييدها نضال الشعب في الجنوب العربي المحتل ضد الاستعمار البريطاني .

ومن النتائج الايجابية التي حققتها القوى التقدمية في هذه الدورة ان الجمعية العمومية قد شجبت اعمال الاحتكارات الاجنبية في المستعمرات وكذلك المطالبة بتصفية القواعد العسكرية في المناطق المستعمرة .

وعلى الرغم من هذا فان الدول الغربية الاستعمارية والدول التي تدور في فلكها قد حالت دون اقرار كثير من المقترحات التي من شانها ان تعزز السلام العالمي وامن الشعوب .. ومع هذا فان هذه الدول الاستعمارية كانت تجد نفسها ، في بعض المواقف ، في عزلة تكاد تكون مطبقة اذ ان الغالبية الكبرى من الدول المستقلة والدول المتحررة وكذلك الاقطار الاشتراكية كانت تقف في جبهة واحدة وخصوصا في القضايا المتعلقة بتصفية بقايا الحكم الاستعماري . ومثل تاييد الجمعية العمومية منح عدن الاستقلال من الحكم البريطاني ليس مثلا وحيدا

لقد كانت هذه بعض مواضيع الابحاث التي عالجتها دورة هيئة الامم المتحدة لسنة ١٩٦٦

ويجب القول ان احدى القضايا التي لم تغب عن جدول اعمال الدورة الماضية لهيئة الامم المتحدة ومؤسساتها ولجانها هي قضية العلاقات الاسرائيلية العربية في مختلف الصور .

فقد كان الموضوع الاول في جدول اعمال الجمعية العمومية هو تقرير المدير العام لوكالة غوث اللاجئين . لقد اكد هذا التقرير حقيقة عدم التقدم في اتخاذ خطوات سياسية جديدة لحل القضية الفلسطينية ، وكذلك اكد البند الحادي عشر من قرارات الامم المتحدة الذي يمنح اللاجئين العرب حق العودة لمن يريد منهم ذلك وحق تلقي التعويضات لمن لا يريد العودة .

ان هذا التقرير ، كما هو الحال في الدورات الماضية ، يثير قضية اللاجئين العرب وحقوقهم . وعلى الرغم من محاولات الحكومة في اسرائيل تجاهل وجود قضية فلسطينية وشعب عربي فلسطيني وبالتالي تجاهل حقوق هذا الشعب ، فان هذه القضية ما زالت بندا دائميا في ابحاث الامم المتحدة ، الامر الذي يؤكد بطلان محاولة التجاهل التي تقوم بها الحكومة . ان تأييد حق اللاجئين العرب – بتاكيد البند ١١ من قرارات الامم المتحدة – اصبح امرا ملازما لبحث تقرير مراقب وكالة غوث اللاجئين في كل سنة .

وكما هو الحال في الدورات الماضية فان اسرائيل كانت تجد نفسها في عزلة تامة في بحث قضية اللاجئين العرب اذ تتجند في تأييد حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات – تنفيذ البند ١١ – كثير من دول العالم . وهذا يثبت مرة اخرى افلاس سياسة الحكومة القائمة على تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الامر الذي يبعد السلام ويشدد العلاقات بين اسرائيل وجاراتها .

واشغلت الاصطدامات التي وقعت على الحدود بين اسرائيل وجاراتها اكثر من مرة مجلس الامن الدولي فقد بحث مجلس الامن الدولي ، خلال دورة هيئة الامم الماضية ، في الشكويين الاسرائيلية والسورية بشان حوادث الاصطدامات والاعتداءات على خط الهدنة بين سوريا واسرائيل . وقد اتهمت اسرائيل سوريا بتدريب فدائيين وارسالهم للقيام باعمال التخريب والقتل في اسرائيل وبعرقلة اعمال المزارعين الاسرائيليين بالقرب من الحدود . واتهمت سوريا اسرائيل باطلاق النيران على المواقع السورية وبمنع المزارعين السوريين عن حراثة اراضيهم . واستمر المجلس ببحث القضية نحو ١٩ يوما وقدمت الدول الغربية مشروع قرار يرمي الى تحميل سوريا المسؤولية على الرغم من نفي مندوبها في المجلس اي مسؤولية عن اعمال التخريب . واستخدم الاتحاد السوفييتي حق النقض – الفيتو – في هذه الجلسة وسقط اقتراح الدول الغربية .

ولم تمر سوى مدة قصيرة حتى وجد مجلس الامن الدولي نفسه مرة اخرى يبحث في امر الاعتداء العسكري الذي قامت به القوات الاسرائيلية على قرية السموع الاردنية ، وقد اتخذ المجلس قرارا بهذا الشان يندد باسرائيل تنديدا شديدا على هذا العدوان ويهدد باتخاذ اجراءات ضدها في حالة تكرر مثل هذا العدوان .

وها هي الاحداث ، مرة اخرى ، تصل الى مجلس الامن الدولي . وموضوعها في هذه المرة الاحداث الجارية على خط الهدنة بين اسرائيل وسوريا .

لقد بحثت مؤسسات هيئة الامم المتحدة ، مثل لجنة حقوق الانسان ، واللجنة الاجتماعية الاقتصادية بعض ما على جدول اعمالها من قضايا . وفي هذه الابحاث كان يرد ذكر العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية . بل ان هذه الابحاث قد تناولت قضية التميز القومي الذي تتعرض له الجماهير العربية في اسرائيل .

لقد بحثت هيئة الامم المتحدة – ومؤسساتها – اكثر من مرة في قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية والاحداث الناجمة عن هذه العلاقات

غير ان الحقيقة التي يجب قولها ان هذه العلاقات ستجد حلا لها اذا ما عولج اساسها وهو حل القضية الفلسطينية حلا سلميا عادلا على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين . فما دامت هذه القضية مطروحة على جدول اعمال دورات هيئة الامم المتحدة ، وما دامت حكومة اسرائيل تبدي تعنتا متزايدا في رفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي المقام الاول حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة وتلقي التعويضات – وهو الامر الذي يفسح تنفيذه الطريق امام اعتراف الدول العربية بحقوق اسرائيل المشروعة – فان قضية العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ستبقى احدى المواد التي ترد على جدول اعمال هيئة الامم المتحدة ومؤسساتها وستبقى ارضا خصبة للمؤامرات الاستعمارية على شعوب المنطقة وسلامها والسلام العالمي .

للدفاع عن السلام ! للدفاع عن لقمة الخبز وعن حقوق العاملين !

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعها الثاني مساء الاثنين الماضي . وقد اشترك في الاجتماع الرفيق بنيامين غونين سكرتير الحركة العام ، وتراسه الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية المنطقة .

قدم الرفيق غسان حبيب سكرتير المنطقة بيان السكرتارية . فاستعرض في مستهل بيانه الاوضاع السياسية العالمية ، والاحداث الجارية في الشرق الاوسط وفي بلادنا .

ثم لخص النشاطات المختلفة التي قامت بها فروع المنطقة احتجاجا على استمرار العدوان الامريكي على الفيتنام ، وتضامنا مع شعبها البطل : من الاجتماعات والمنشورات الى جمع التبرعات لنصرة الشعب الفيتنامي

هذه النشاطات التي عبرت عن وقوف شبيبة الناصرة وقرى الجليل الواعية الى جانب شعب فيتنام في كفاحه ضد الغزاة المعتدين .

● ووضع البيان المهمة الملحة التي تقف امام اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وامام الشباب عامة في بلادنا في الظروف الحالية ، الا وهي : الدفاع عن السلام ، وعن لقمة الخبز وحقوق العاملين .

● وفي تلخيص ما انجزته الفروع في الفترة ما بين اجتماعي اللجنة الاخيرين ابرز البيان التقدم الحسن في مجال زيادة الاعضاء . وانتقد الضعف في معالجة قضايا الشباب العمال ، على الرغم من التحسن في عمل الفروع بهذا المجال . كما انتقد الجمود في عدة فروع بالنسبة لما توزعه من مجلة الغد ، وتأخر دفع الاثمان .

● وفي نهاية البيان قدم برنامج العمل المقترح للمنطقة لسنة ١٩٦٧ وهو برنامج جريء في اهدافه ويليق بهذه السنة غير العادية : السنة الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية ولميلاد الاتحاد السوفياتي العظيم .

هذا وقد اشترك معظم اعضاء اللجنة في مناقشة البيان والبرنامج. وبعد تلخيص النقاش من قبل الرفيق غسان حبيب ، اقرتهما اللجنة بالاجماع .

هذا العالم الذي نعيش فيه

طيور البحر تقاطع سفينة نلسون الشهيرة !

■ انجلترا – مشكلة عويصة تشغل بال رجال البحرية البريطانيين ولم يهتدوا بعد الى حل لها .. والمشكلة هي ان طائر النورس الذي يهبط فوق جميع السفن الراسية في ميناء بورتسموث يقاطع سفينة «النصر» الشهيرة التي كانت سفينة نلسون اثناء معركة الطرف الاغر ضد الفرنسيين في سنة ١٨٠٥ ، وقد مات نلسون فوق هذه السفينة ، ورجال البحرية البريطانيون يبحثون عن وسيلة « يقنعون » بها النوارس بالهبوط على هذه السفينة التاريخية وعدم مقاطعتها!

امريكيات شبه عاريات يظهرن خلسة في الشوارع

● فرجينيا – اشتكى سكان مدينة هوبلنغ في ولاية فرجينيا الامريكية لدى شرطة المدينة ، من ان اربع فتيات ظهرن في احد الاحتفالات الرسمية وهن يرقصن شبه عاريات على ظهر عربة ، وبعد التحريات ثبت للبوليس ان الفتيات تسللن من احد البارات واندسسن في موكب الاحتفال دون علم من منظميه !

يهديه دراجة بدلا من عقابه

■ بلايموث – انجلترا : ارتجف الصبي « مارك » ابن الثالثة عشرة عندما شاهد رجل البوليس يقترب منه ليأمره بالنزول عن الدراجة التي يقودها صديقه .. وظن مارك ان رجل البوليس يريد ان يعاقبه لانه خالف قوانين السير ، ولكن الصبي فوجيء عندما رأى رجل البوليس يشتري له دراجة ويهديه اياها . وعندما سئل الشرطي قال : لقد هزني قول الصبي انه الوحيد من بين اصدقائه الذي لا يملك دراجة فاشتريت له واحدة بدل ان اعاقبه !

((فيتامين ا)) يقاوم السرطان
من نتائج ابحاث معهد شيكاغو

● شيكاغو – اعلن الدكتور امبرتو سافيوتي اخصائي سرطان الرئة بمعهد شيكاغو للابحاث الطبية بان علماء المعهد يواصلون تجاربهم لدراسة مدى قدرة ((فيتامين ا)) على مقاومة مرض السرطان وذلك بعد ان اجروا تجارب في هذا المجال على الحيوانات حققت نجاحا كبيرا .

وقال الدكتور سافيوتي ان علماء المعهد حقنوا ٥٣ فارا بمواد كيماوية تسبب السرطان فاصيب على الفور ١٦ منها بالمرض ، ثم قاموا بحقن ٦٠ فارا غيرها بعد اعطائها كميات كبيرة من ((فيتامين ا)) فلم يصب منها سوى فار واحد .

ابتلع الدليل الوحيد على ادانته

■ مانشستر – بريطانيا : القى رجال البوليس القبض على سائح امريكي بتهمة تزوير اوراق نقدية من فئة ١٠٠ دولار ، ولكن المزور نجح في ابتلاع الدليل الوحيد على ادانته، وهو ورقة ١٠٠ دولار مزورة !

العلاقات العربية – التركية

بقلم : محرر الاتحاد للشؤون السياسية

الزيارة الي يقوم بها وزير خارجية تركيا ، احسان صبري الى الجمهورية العربية المتحدة الان ، يمكن اعتبارها بداية تحول في العلاقات التركية – العربية التي لم تكن على ما يرام ، والتي تدهورت في العقد الاخير ، خصوصا اثناء العدوان الثلاثي على السويس ، سنة ١٩٥٦ وثورة ١٤ تموز في العراق التي قضت على حلف بغداد .

وبالاضافة الى ما كان يشوب العلاقات التركية – العربية من عداء بسبب استيلاء تركيا على سنجق الاسكندرونة العربي سنة ١٩٣٩ ، فان العلاقات التركية العربية استمرت تسوء منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وبلغت اوجها في العقد السادس من هذا القرن ، بانضمام تركيا الى حلف المركز وتحولها الى فك كماشة للاحلاف الاستعمارية ضد نضال شعبي العراق وسوريا التحرري .

فقد لعبت تركيا ، انذاك دورا فعالا في مشاريع الضغط الاستعماري على العراق وسوريا ، خصوصا سنة ١٩٥٧ عشية اقامة الوحدة المصرية – السورية ، مما حدا الاتحاد السوفييتي الى توجيه انذار الى حكومة عدنان مندريس التي ربطت تركيا بعجلة حلف الاطلنطي..

كذلك لم تكن علاقات تركيا مع جارتها الشمالية ، الاتحاد السوفياتي ، خلال ربع القرن الاخير علاقات حسن جوار كالتي اقامها كمال اتاتورك سنة ١٩٢٠ ، حين وقع مع الاتحاد السوفياتي معاهدة صداقة وحسن جوار .

فقد سممت هذه العلاقات في ال – ٢٥ سنة الاخيرة جراثيم الحرب الباردة والمؤامرات الامبريالية التي بذرت بذور الانشقاق بين تركيا وجارتها الكبيرة على البحر الاسود . فحكومة جلال بيار– مندريس ، انتهجت نحو الاتحاد السوفياتي سياسة مغايرة لروح العلاقات التي اقامها المصلح كمال اتاتورك ، منشيء تركيا الحديثة وصديق لينين ، مع الاتحاد السوفياتي .

الا انه في السنتين الاخيرتين ، طرا بعض التحول على العلاقات التركية – السوفياتية وتجددت روابط الصداقة بتبادل الوفود البرلمانية والحكومية . وفي سنة ١٩٦٥، في آب، قام رئيس حكومة تركيا بزيارة الاتحاد السوفياتي . وتطورت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين فازدادت التجارة بين الاتحاد السوفياتي وتركيا في العام المنصرم ب ٨٧ بالمئة، وبلغت حوالي ٤٠ مليون دولار . وما هذا التقدم سوى بداية في توطيد هذه العلاقات الجديدة ، وبموجب الاتفاق الجديد ، الذي وقع مؤخرا حول المساعدة السوفياتية لتركيا فان الاتحاد السوفياتي سيقوم ببناء عدد من المشاريع الصناعية في تركيا مثل (مصانع الفولاذ والالمنيوم ومصافي البترول والمصانع الكيماوية) . وهذه المساعدات ستوسع التعاون الاقتصادي بين البلدين لما فيه مصلحتهما المشتركة .

وقد خدمت زيارة الرئيس السوفياتي الكسي كوسيغين الى تركيا عشية عيد راس السنة الجديدة زيادة التقارب بين البلدين ، فكان لها نتائج مثمرة .

ان محادثات انقرة اسفرت عن تقارب وجهات النظر بين البلدين حول التمسك بمبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، وعن الرغبة في تجنب حرب عالمية جديدة وتنمية التعاون المثمر بين الامم . واظهرت هذه المحادثات اتفاقا الى حد كبير في الاراء حول قضايا جوهرية مثل معارضة التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتأييد تحريم نشر السلاح الذري ونزع السلاح ووقف كل التجارب النووية . وكان على غاية من الاهمية اتفاق الاراء حول الوضع المضطرب في جنوب شرق اسيا .

واعرب الطرفان عن اعتقادهما بضرورة اعطاء فيتنام حق تقرير المصير وعن ضرورة حل قضية فيتنام على اساس اتفاقيات جنيف السنة ١٩٥٤ .

وكانت بوادر التحول في السياسة التركية قد ظهرت مؤخرا للعيان بازدياد المطالبة الشعبية داخل تركيا لالغاء القواعد الاميركية ، واشتداد العداء الشعبي ، الى حد المظاهرات ، ضد وجود القوات الاميركية والقواعد في تركيا ..

واظهرت تركيا فتورا بارزا في موقفها في اجتماع وزراء خارجية حلف المركز ، في انقرة في الصيف الماضي ، كما انها امتنعت عن تأييد فكرة الحلف الاسلامي ، اثناء زيارة فيصل، ملك السعودية ، الى تركيا ،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الجنود الدروز الى اين؟

يطلب الشباب للتجنيد وهو في عنفوان شبابه في السن التي تتراءى له الدنيا باسمه والمستقبل لوحة زاهية مليئة بالاحاسيس الحلوة وتسيطر عليه السعادة في مرحلة المراهقة الباطشة وفي غمرة السرور يندفع الى الجيش تتنازعه شتى العوامل ، يرهبه المجهول وتجذبه الاسرار فيذهب . وانا لا اود ان اسير مع الجندي في مرحلة الخدمة هذه ايامها ، ساعاتها ، دقائقها وحتى ثوانيها فهي معروفة لكل مجرب «لا غير» ولكنني اريد ان اقلب هذه الصفحة . تمضي هذه المرحلة لتأتي المرحلة التالية ، اي الخروج من هذا القفص الزردي واسترجاع بعض الحريات التي تتحول بمرور الزمن الى اماني واوهام يصعب تحقيقها .

بعد تسريح الجندي يستقبله مكتب الدفاع راسما امامه صورة ملونة لمستقبله ممنيا اياه الاماني العذبة – محاولا بذلك قطع الطريق الشعبية والقويمة عنه لتحصيل حقه براس مرفوعة . وتمر الايام وهو بانتظار تحقيق تلك الاحلام . ويستيقظ الجندي بعد مدة على الحقيقة الكالحة التي تواجهه ، حقيقة تحصيل لقمة العيش وتخليصها من براثن الشيطان الراسمالي في هذا المجتمع الذي لا يعترف بالكفاءات ولا حتى بالشهادات وانما بالوساطات التي لا يمسها الا المطهرون ! . يستيقظ على الديون التي استدانها اثناء الخدمة او على تورط ذويه في تزويجه زواجا مبكرا لانقاذه من جحيم الخدمة (ببلاش) ولا من نصير .. وتمضي الايام رتيبة والليالي طوال ... وطبعا لا بد لحال كهذه من نهاية .. ولا بد للمضغوط من متنفس والا انفجر . ويبدا القوي يفت للضعيف – من الوعود – فتا بطيئا ليخدره ويعزله عن الطريق الوحيد للخلاص – وهو الانضمام للطليعة التقدمية في بلاده والنضال المنظم لفك ازمة هذا الاخطبوط الرهيب عن رقبتها . ويسلخ الجنود المسرحون قسما اخر من اعمارهم الغضة في انتظار تحقيق بعض الاماني والامال التي تلعب كلها ادراج الرياح ولا محقق . وتاتي مرحلة الانتخابات ليمر الجنود في فترة وعود خلابة جديدة لم تمر العاصفة وتركد وتقذف الامواج الكدرة بالمرشح المفروض الى الكرسي المقرر بقدرة قدير وباصوات كثيرة .. وتبقى الوعود التي اهتزت لها الافئدة لحظات يعيشها الجندي سعيدا على امل لا يلبث ان يخبو كالذبالة في الظلام الحالك .

وقبيل الانتخابات الاخيرة حدثتنا جريدة «اليوم» عن تقدم الدروز ، حدثنا سلمان فلاح عن استقلالهم في الاحوال الشخصية ، وشفيق منصور عن استقبالهم وتوديعهم لكل شخصية ... الخ . والجنود الدروز مكانهم لا يشعرون بهذا التقدم وكان الامر لا يعنيهم ، اللهم الا لقب «شقفة عربي» تجاه مواطنهم اليهودي و « شقفة » صهيوني تجاه شعبهم العربي .

وجلبت موجة الانتخابات الاخيرة الى قرانا – بين زبد الوعود التي ذهبت هباء – فقاعات سميت مكاتب لحل مشاكل الجنود المسرحين ... وعينت المدعو امل نصر الدين مديرا او رئيسا لها ، وتفاءل البعض باسم الامل ، ولكن الذين جربوه صاحوا : وا خيبتاه . وجدوه «... لا ينفع بل يضر » .

وانا اسوق هنا مثلين يبرهنان على مدى زيف وسرابية الامل المفقود على « امل » هذا وعلى مكتبه المعلق على بابه نحاسة نقش عليها اسمه – للتفخيم – :

١ – قبل اكثر من سنتين دفع سبعة جنود مسرحين من البقيعة مبلغ ٤٢٠٠ ليرة (أي ٦٠٠ ليرة من كل واحد) – بمبادرة «امل» المذكور – لاقامة اول تعاونية درزية – يهودية في اسرائيل . وفي ١٥–١٢–٦٦ دعي الاعضاء السبعة لحيفا ليخبرهم امل اياه والمسؤول عن التعاونيات في الشمال (سنوفتش يوسف) ان التعاونية لن تقام وان المبلغ المدفوع لم ينقص منه خلال اكثر من سنتين سوى نصفه فقط ! وكما انها لا تعوزهم الاسباب القانونية ! لنهب الارض وهدم البيوت ، فانها لم تعوزهم بالطبع اسباب قانونية ايضا لتقديم ٢٠٠٠ ليرة عدا ونقدا – من المبلغ الذي اخذوه من قوت اولادنا – قربانا لوجه الشيطان .

اعلن قبل مدة عن دورة من ثلاثة ايام للجنود المسرحين الدروز تبدا في ٢٥–١٢ وتنتهي في ٢٧–١٢–٦٦ يقضي فيها الجنود ثلاثة ايام بلياليها في تل ابيب مجانا .. فجاء امل يركض لقريتنا وانتقى خمسة من اصدقائه ليشتركوا في هذه الدورة وهم ليسوا جنودا ولم يكونوا في الماضي ولن يكونوا جنودا في المستقبل . والدورة المذكورة تتسع للعشرات من كل قرية كما قيل .. وشوارع قريتنا تعج بالشباب الذين سرحوا من الجيش ولم يجدوا عملا .

والكلمة الاخيرة التي اود ان اذكر اخواني الجنود الدروز بها – لا سيما الواعين منهم – والتي تحز في نفسي دائما – هي كلمة ابي جعفر المنصور القاسية : « كما انتم يولى عليكم » .

نايف صالح سليم

البقيعة

قصة

أدب وفن

معطـــف العـــم دودو

بقلم : ميخائيل صوايا – بيروت

هو المعلم دودو – لا داود – برغم انفي وانفك ، وانوف الناس جميعا . دودو ، مصغرا ، محببا وان يكن قد خطا في درب الكهولة خطوات واسعة ، وجعل من صدره برجا ومن بطنه زيرا ، واضطر من أجل ذلك ان يمشي بطيئا ، وان يحمل المظلة في الصيف والشتاء .

هو ، المعلم دودو ، دودو – لا داود – برغم كل ذلك لان وجهه لا يزال نضرا مضرج الوجنتين بحمرة زاهية ، وفي عينيه براءة طفل في الخامسة . يبدو دائما حليقا لامع العارضين والذقن ، لا يهمل شعرة واحدة . فالحالقة جاءته هدية من ابن عمه في امريكا تحلق على الناشف ، وزوجه – كما يقول التلاميذ – لا تطيق ان ترى في وجهه وبرة واحدة . واكراما لخاطرها ينتف شعر اذنيه ، وانفه . ويسوي حاجبيه . وهي تستحق كل ذلك ، لانها ولود مذكار . خمسة شبان ولدت في خلال سنوات سبع مثل التمر المنقى ليس بينهم – والحمد لله ! – بنت واحدة . والى ذلك ، هي ربة بيت ممتازة . اذا طبخت محاشي او مجدرة او فاصوليا، او صنعت تبولة او فتوش ، تاكل اصابعك والله ، مع الطعام .

ومع ذلك كله ، فلا تسمح له ان يلبس القميص يومين متتاليين . فلم جاءها – اذن – بمكواة على الكهرباء «اوتوماتيك» ؟.. حتى المنديل الذي يمسح به انفه العريض يتبدل كل صباح . فهي تلاحقه به الى الشارع . بارك الله باصلها ! فالمراة الصالحة من يجدها ؟

والمعلم دو دو ، محدث فكه ، لطيف الروح يقص عليك نوادر مختلفة ، برشاقة بارعة . غير انه – شان الصبيان الثرثارين او الشيوخ الخرفين – يخبرك النادرة او العابرة مرتين ، او ثلاثا او خمسا خلال ساعة من الزمن . ومع ذلك فهو يثير فيك قابلية الضحك كل مرة . لانه لا يحدث الا مكركرا ضاحكا ، مغرورق العينين بالدموع ، يهتز بطنه ، وينتفض صدره ، وتنتفخ وجنتاه ، وتزهوان بارجوان . ولا يكاد يباديك السلام ، حتى يقابلك بخبر ضاحك ، او بنادرة ولدت جديدا ، او من اختراعه في الليل الذي مضى .

والمعلم دودو يدرس الحساب ، والجغرافية والتاريخ في الصفوف الابتدائية . فاخبار زوجه ومشترياته واعماله ، تدخل كلها في مادة الحساب والتاريخ والجغرافية الاقتصادية .

والتلميذ – بالطبع – « قرد لاه » وصياد بارع ، يفتش كيف ينفذ الى طريدته . فاذا كان الدرس صعبا ، واراد قرود الصف مهربا ، وقف احدهم ورمق الاستاذ معجبا وقال : « شو هالطلة الحلوة كل يوم جديد يا 'ستاذ ! » فينشرح صدر المعلم دودو ويجيب متنبئا : « تقصد الشال يا ملعون » !

– نعم استاذ ! من وين اشتريته وحياتك ؟

فينفتح – من ثم – باب الحديث على مصراعيه . فللشال قصة ، وللياقة حكاية ، وللجزمة نادرة . وتعود قصة الحالقة من جديد ، وتتبعها سائر الهدايا والمقتنيات . فيدق الجرس ويقول المعلم دودو : « لا باس ، في غد نعوض عن عشر ساعات .. »

ويمضي الغد بين نزر من عمل ، وفيض من اخبار واضاحيك . ويليه غد اخر ووعد بالتعويض عن الماضي ، حتى كاد ينقضي الثلث الاول من السنة المدرسية ، والمواد المطلوبة لا تنفض عنها النعاس حتى تنام من جديد .

اخيرا استيقظ المعلم دودو من حلمه ، وظهرت له حقيقة مفزعة : المدير يطلب بيانا من المعلمين عما انجز من الدروس المطلوبة ، فعبس عبوس رجل حازم . وقال في نفسه : « لنضع حدا للحرية والتساهل ! واجبات تامة ، وقسوة على كل تلميذ يحاول اهمالا او عبثا بالنظام . »

وعلى هذا ، بكر في النوم ، ليبكر في اليقظة ويعد منهجا لعمل منظم .

وزارت في الليل رياح عاتية ، راحت تئن وتولول في فروع الصنوبر الذي يحف بمنزله . وعلى الاثر سحت امطار غزيرة ، ونقرت على النافذة قرب سريره ، مثل ملايين من انامل صبيان لا يملون عبثا ومع ذلك كله ، بكر المعلم دودو في يقظته ، ونبه زوجه لامره . فاسرعت تعد الفطور . وهب هو الى الحالقة . ولم يخش الماء البارد فغسل وجهه به حتى تورد . لم كثف لباسه . وجلس فالتهم مقدارا عظيما من الطعام . وقام وهو يقول : « اكل الرجال على قد فعالها » وتلفع بشاله وحمل مظلته ومضى . والريح لم تخمد ثورتها ، تصفع الوجوه بشآبيب المطر .

ولكن الحزم اقوى من الطبيعة ، فقسا بوطاته على الارض ، وتشبث بالمظلة تشد بها الرياح كالف يد معا تحاول انتزاعها منه ، وهو قابض عليها بقوة ، حتى التوت قضبانها ، وانكشف جوفها ، وصارت آلة بيد الرياح تشد به الى الوادي . فتعلق بشجرة الى جانب الطريق ، وتمكن من السيطرة على مظلته . فضمها تحت ابطه وقابل الطبيعة الغاضبة وجها لوجه ، حتى بلغ المدرسة مغسولا بالمطر .

ولكنه شعر انه بطل انتصر في معركة على الطبيعة ، فاصلح ما امكن من شانه ، وجلس ما التوى من قضبان مظلته ، وقد نوى ان يتخلص منها ويقتني معطفا واقيا يكون سيدا لمعاطف المعلمين جميعا .

وما لبثت الريح أن خمدت حدتها، وصار المطر العاصف طلا ، ثم شفت الغيوم عن اشعة نقية .

وتوافد التلاميذ والمعلمون ، وحام الكلام على فم المعلم دودو . هنا مجال للفخر ، للكلام عن البطولة . ليصف لزملائه المعلمين تفاصيل المعركة التي خرج منها ظافرا . ونفخ صدره ، وكاد ينطق ، ولكنه خشي أن ينفتح باب الكلام ويجرف سيله خطته وعزمه . فاستطاع ان يسكت . وجابه تلاميذه بتنبيهات وتحذيرات ، وملاحظات شرع في تنفيذها فورا . فقضى على الفوضى . ونجحت ساعة الحساب نجاحا منقطع النظير . فشعر بلذة الغلبة مرة ثانية ، وقد تمكن أن يجد لاحدى المسائل الحسابية حلا يختلف عما في كتاب المعلم الذي لا يفارقه ، ولذا واجه تلاميذه بحكمة حسابية قائلا : « الحل الاقصر هو الاصح » . « فكروا جيدا ، وهاتوا الحل الاقصر ! »

بذا انهى ساعة الحساب . فاخذ التلاميذ يتلاحظون ، وضاءت عيون قرودهم بتساؤل خبيث . واستطاع المعلم دودو أن يقضي على كل ثرثرة في صف الجغرافية والتاريخ ايضا فلم يخرج الى ميزانية بيته ، ولا الى اخبار رحلاته الخاصة . بل بقي كل شيء مدرسيا نظاميا ، فكان يومه سلسلة انتصارات .

وعاد مساء ، متابطا مظلته المحطمة فخورا ، يبشر بالحزم ويؤمن بالدكتاتورية . وحكى لزوجه عن نجاح خطته ، واوعز اليها ان تحذو حذوه في تربية اولادها ، لان في ذلك راحة واصلاحا ، ولم ينس ان يستانس برايها في شان المعطف . فاستحسنت فكرته على ان يشتري احسن معطف في البلد .

فرمى المظلة بنظرة ازدراء ، وراح يتمثل نفسه يخطر في معطف جديد طحيني اللون بنطاق وقبة عريضة ، تحوم عليه نظرات المعلمين والمعلمات ، والتلاميذ ايضا . يسير في قلب العواصف والامطار ، ولا يعبأ بشيء

ودامت الخطة الحازمة أسبوعا كاملا ، وعوض على تلاميذه بعض ما اضاعوا بالثرثرة والعبث . وهو يعد نفسه بأن يخطر يوم الاثنين القادم في معطف جديد مهما كلفه الامر .

وعاد المعلم دودو من المدينة مساء السبت والمعطف على ذراعيه ملفوفا بورقة كبيرة مطبوع عليها بالعربية والفرنسية : «ألفا» فالقاه على مقعد في الدار الداخلية ، وجلس يحكي لزوجه حكاية ابتياعه ، وكيف قدر ان يحصل على حسم ثلاثين بالمئة من أصل ثمنه لانه معلم ، بشرط ان يحتفظ ببطاقة التسعيرة منوطة بجيبه الداخلي ، وبتسجيلة «ألفا» على القبة من الداخل .

ودشنه قدام زوجه ، وخطر فيه قليلا ...

– « مبروك ، على عدد خيطانه انشالله ! »

بذا هتفت امرأته وضربت على كتفه مداعبة . فكبرت فرحته بالمعطف، ونظر الى نفسه في المرآة وشد نطاقه ، فبدا مثل كيس محشو ومحزوم بقد طويل .

ثم خلعه ، ودفع به الى زوجه . وراح المعلم دودو ينتظر يوم الاثنين ، ورجا ان يكون الجو عاصفا ويفاجيء المعهد بجديده .

وانشق فجر اليوم المنتظر عن سماء صافية وجو هادىء ، كان ذلك النهار استل من قلب الربيع . فبكر تلاميذ المعهد الوطني في يقظتهم وانتشروا في الباحات وعلى المنعطفات يستمتعون بطبيعة مجلوة ، وشمس دافئة .

واذا المعلم دودو يطل بجديده يلمع في نور الشمس ، وقد استدار المعطف وامتلا حتى كاد ينشق . واحمر وجهه من الدفء ونديت جبهته عرقا ، ولم يحل من المعطف عروة ، ولم يلمس نطاقه لمسا . فقد التزمه التزاما كاملا ، كانما ثارت عليه عواصف الارض والسماء .

فتلاحظ التلاميذ ، وتضاحكوا ، وتقدم كبارهم نحوه متلاطفين ! « مبروك استاذ ! »

– شكرا .

وتسلسلت انشودة مبروك ، ولم يمل المعلم دودو جوابا بالشكر عليها. ثم التف حوله الزملاء ، فباركوا له بجديده ، وقال احدهم متضاحكا : « ظلمت نفسك يا استاذ بلبسه في هذا اليوم » . فرد عليه قائلا : « نهضت باكرا ، وقد هبت نسمة قارسة ، ولم المئة والستين ليرة ؟ »

فدنا آخر فلمس المعطف وقال : « شيء ممتاز ، لكن ظلموك بالسعر» . فاشتعل المعلم دودو حماسة وقال : « هذا من عند ألفا يا ابني ! »

وحل النطاق والعرى ، وكشف عن البطانة واضاف : « انظر هذه تسجيلة ألفا على القبة ، وهذه بطاقة السعر الحقيقي ، مئة وستون ليرة ، لكن محسوبك لا يقلب . اتعرف كم دفعت ؟ »

– مئة وخمسين ؟

فهز راسه نفيا .

فقال اخر :

– مئة واربعين ؟

– انت ايضا ، ما اصبت .

وافتر عن ابتسامة عريضة

– مئة وخمسا وعشرين

انت اصبت .

واوثق عرى المعطف بعناية وشد نطاقه ..

وفي هذه اللحظة طن الجرس ، فانتظم التلاميذ صفوفا ، ثم دخلوا وتوزعوا .

ودخل المعلم دودو في اجلال ، غرفة الصف الخامس ، فوقف قروده دفعة واحدة : « صباح الخير ! » وجلسوا واستعدوا للعمل .

فدار نحو اللوح الاسود ، وكتب رقم مسالة حسابية في الكتاب ، ولم يجلس على منصته ، – كما هي العادة – بل راح يتمشى في الغرفة مستعظما متوقعا ان ترن في اذنيه « كلمة مبروك » دفعة واحدة . ولكن التلاميذ انصرفوا بكليتهم الى حل المسألة .

ولكن الحل صعب على قرد جريء من قرود الصف فوقف متادبا ورفع أصبعه ، واستاذن قائلا :

« بتريد معلمي ؟ »

فاوما ايجابا . فقال الخبيث :

« مبروك » !

وتلاحظ القرود جميعا ، وهتفوا بصوت واحد : «مبروك استاذ ! »

فضحك وجه المعلم دودو وانبلج فمه عن ابتسامة دسمة . وقام تهامس من هنا وهناك ووقف الخبيث ثانية وقال :

« دفعت كثيرا ثمن المعطف يا استاذ ؟ »

فهز رأسه ايجابا . فقام خبيث اخر وقال : مئة ليرة ، وقال ثالث : مئة وعشرين .

وراح القرود يتزايدون حتى بلغوا مئتين . عندئذ اسكتهم المعلم دودو وقال « مئة وستين فقط . كل في عمله بلا كثرة كلام »

وعاد يتمشى بين القماطر ويراقب العمل .

فشق على الخبيث الاول ان يلزم العمل بعد ان فتح باب العبث . فتناول ابريقا على جانب من منبر المعلم وتقدم به قائلا :

« لنر يا معلمي هل يخرقه الماء ؟ »

فقام في الصف لغط حول هذه الحركة . وانقسم الصف قسمين منهم من قال ان الماء يخرقه ومنهم من أكد العكس : واحاطوا به جميعا . ولم يستطع أن يملك نفسه لاعادة سيطرته اذ حدثته النفس في امتحان الامر . فسمح بان يمسك احدهم بطرف المعطف وصب الخبيث الماء . ثم نفض القماش فظل جافا صقيلا . فتهاتف الفريق المنتصر وصفقوا جميعا مستحسنين او عابثين .

وعاد المعلم دودو الى بيته مزهوا بمعطفه .

ولكنه في اليوم التالي تلقى من مدير المعهد كتابا مضمونا يعلمه فيه باسف ان الادارة قد استغنت عن خدماته .

من الشعر الفيتنامي :

جغرافيـــا

للشاعر هوي كان
(فيتنام الشمالية)
الى شعب كوبا الشقيق

منتصف الليل عندي
الظهر عندك
حين انام انـا
هناك انت تسهر
قاطعـا القصب
والتبـغ
صاهـرا الفولاذ
على مر ذراعيـك .
وحين ياتي دوري
تمل يـدي
بالمحـراث ..
بالرشاش .
اليقظـة

لا تنـام ابـدا
حـول العالـم
لا تنـام ابدا
لا في الجنـوب
ولا الشمـال
ها هي نقطـة
جزيـرة الحريـة
نقطـة جديدة
في الجغرافيـا
وجميلـة جـدا !
الكتب العتيقـة
لا تتحدث عنهـا
كما انهـا لا تتكلـم
عن فيتنامي الحبيبـة .
– اذن ايها الصديق، فلنصنع، شيئـا جديـدا
(فلنطبـع الجغرافيا
طبعـة جديدة)
طبعة جديدة
لتاريخنـا
وانطلاقاتنـا
وخطوط سيرنـا
طبعة جديـدة تمامـا
لحياتنـا
اجمل الف مـرة
فلنطبـع هـذا العالـم
طبعة جديدة
« منقحة ، ومصححة »

العلاقـات العربيـة – التركيـة – بقيـة

قبل بضعة شهور .

ومما لا شك فيه ان تقدم العلاقات السوفياتية – التركية سيكون عاملا هاما في تجديد العلاقات التركية – العربية وتحسنها .. وقد يوجه هذا التطور الجديد في العلاقات التركية – السوفياتية من جهة ، والعلاقات التركية – العربية من جهة اخرى ، ضربة الى مخططات حلف المركز العدوانية في المنطقة .

فقد اعلن وزير خارجية تركيا ، احسان صبري ، لدى وصوله الى القاهرة ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان الدول العربية تستطيع ان تعتمد على ادراك تركيا للقضايا العربية العادلة ، وعبر عن امله في تحسن العلاقات التركية – المصرية .

وهذه اول زيارة يقوم بها وزير تركي لمصر منذ سنوات عديدة ، لان العلاقات العربية التركية قد اصابها الجمود ومرت عليها الازمات الشديدة منذ الحرب العالمية الثانية الى يومنا هذا .

ان هذه الزيارة تؤكد ايضا تعاظم مكانة الجمهورية العربية المتحدة ، كقاعدة لحركة التحرر القومي العربية، وعلى دورها الفعال في السياسة الدولية وفي شؤون الشرق الاوسط .

ويمكن القول ان تيارا جديدا يحمل الدفء للعلاقات بين البسفور وقناة السويس قد بدأ ينساب في مستهل عام ١٩٦٧ .

تحريـر جـامع الجـزار ومقبـرتين وعـدة حـوانيت من قبضـة القيـم على .. أمـوال الغـائبـين

دخل الجامع المحرر والمقبرتين المحررتين ، في عكا لا يكاد يكفي للانفاق على الجامع وفي مكان القيم تسلمت الاوقاف المحررة لجنة تعينها الحكومة من زلمها .

مكتب الاتحاد – كتبت «دافار» ، يوم الجمعة الماضي مقالا حماسيا عن فرح اهالي عكا «بتحرير» الاوقاف الاسلامية» .. فقد خف مراسل دافار الى عكا ليرسم صورة مشرقة عن الفرح والتحرير ، وليعود برأس كليب !

لنقرأ اولا عن «التحرير» .

قررت الحكومة تحرير جامع الجزار من قبضة «القيم» وتسليمه الى «الجنة الامناء» التي يراسها الامين الكبير محمد حبيشي !

وقررت تحرير بعض المقابر .. وبعض الحوانيت .

هذا هو كل ما حررته الحكومة من الوقف الاسلامي الذي يقدر بمئات ملايين الليرات .. التي اذا كان أحد لا يعرف عنها اين تنفق وكيف .. فان كل واحد يعرف ان المسلمين لا يستفيدون منها شيئا .

هل نحن بحاجة الى القول ان دخل الجامع المحرر والمقبرتين المحررتين الخاضع الان تحت تصرف «الجنة الامناء» لا تكاد تكفي للانفاق على «الجامع المحرر» وحده ؟!

وهل نحن بحاجة الى القول ان المطلوب هو تحرير الاوقاف الاسلامية واستغلال دخلها الكبير لمصلحة المسلمين ، بعد ان تشرف عليها ايدي امينة ؟

ان حماسة دافار لما تسميه بفرح التحرير ليس اكثر من خداع وتزوير «الجنة الامناء» التي يراسها محمد حبيشي ، يقول عنها محمد حبيشي نفسه لمراسل دافار : انها خاضعة للحكومة واذا استقال عضو منها فان الحكومة تعين اخر مكانه .

وادرك شهر زاد الصباح ...
وكفى الله المؤمنين شر القتال !..

أخبار الأدب والفن

● «قال المساء» الديوان الثاني للشاعرة ملك عبد العزيز ، صدر عن «الدار القومية» في ج٠ع٠م٠ .

● صدرت في القاهرة مسرحية جديدة للكاتب الفريد فرج ، بعنوان «عسكر وحرامية» .

● صدرت بالفرنسية رواية «العنكبوت» لمصطفى محمود ، وقد ترجمها عن العربية الدكتور ريمون فرنسيس .

● بيعت في احد معارض لندن احدى رسائل الروائي الفرنسي ستاندال (توفي سنة ١٨٤٢) وكان قد وجهها الى احد اصدقائه عام ١٨٠٤ ، وبلغ ثمن الرسالة ٣٠٠٠جنيه.

● عثر على مجموعة شعرية لم تنشر ، للشاعر العراقي المرحوم محمد رضا الشبيبي (توفي سنة ١٩٦٥) ، وستنشر هذه المجموعة بعنوان «الرنين على الاحداث» .

● صدرت في ج٠ع٠م٠ مسرحية جديدة للكاتب الكبير توفيق الحكيم ، بعنوان «بنك القلق» .

● اصدر الدكتور عبد الحميد يونس طبعة جديدة من كتابه «الاسس الفنية للنقد الادبي» .

تـوفيق زيـاد

المنـــادي

(صورة هذا الرجل وصوته .. ما زالا يلاحقانني منذ ربع قرن ، عندما كنت طفلا اركض مع الاخرين وراءه في الحارات ونحن نطبل بالتنك ..)

قرشـان تذكـرة الدخـول
يا سامعين الصوت .. يـا اهل البلد !
صلـوا علـى طـه الرسـول
قرشـان تذكرة الدخول

●

لا تجعلوا هـذا المساء يفوتكـم ..
هـذا المسـاء !
حسن وفرقتـه وريـا الساحـرة
في أروع الحفلات اكـراما لاهل النـاصرة
بعـد العشـاء
لا تجعلـوا هذا المساء يفوتكـم
هـذا المساء
صلـوا العشـاء وشرفـوا ..

بعد العشـاء

●

قرشان تذكـرة الدخـول
يـا سامعـين الصوت .. يا اهل المدينـة !
اليـوم .... امرأتي حزينـة
مات ابنها عند الصباح ، بذبحة الصدر اللعينة
قرشان تذكـرة الدخـول
اللـه يقطـع نسلكم
اللـه يلعـن اصلكـم
يـا اغنيـاء
الرقص فوق الحبل .. ترويض الافاعي ..
وابتلاع النـار .. والقزم الذي ثخن اصبعين
وذبابة في وجهها عشـرون عـين
البـرد هـرا صدره الفض الجميـل
وحمامـة تبكي .. ودب من بـلاد الثلـج
يعجـن كالعجـوز

وطائر يحكي انجليزي

قرشان تذكـرة الدخـول
من ايـن نأكـل خبزنـا
لو كنت اجلس باكيـا في عقر بيتي
من اين نأكـل كلنـا
حسن وفرقتـه وريـا الساحـرة
لو كنت اجلس باكيا في عقـر بيتـي
لا تجعلـوا هـذا المسـاء يفوتكـم
هـذا المسـاء
اليـوم في خـان المدينـة
بعـد العشـاء

●

يـا سامعـين الصـوت .. يا .. صلوا
علـى طـه الرسـول
عفـوا .. اذا ما كـان صوتي اليـوم ..
مخنوقـا ثقيـل
قـد كـان حتى الامس مثل السلسبيـل
لكنـه .. عفـوا .. صباح اليـوم ..

بح من البكـاء

لا تتركوا اطفالكم في البرد ! يـا اهل البلـد ..
لا تجعلـوا هـذا المساء يفوتكـم
هـذا المسـاء
بعـد العشـاء
قرشـان تذكـرة الدخـول
الله يلعـن اصلكـم يـا اغنيـاء
او بيضة مسلوقـة ورغيف خبـز .. او رداء
او شيء تملكـون
لا تتركوا اطفالكم في البرد ! يـا اهل البلـد ..
لا تجعلـوا هـذا المساء يفوتكـم ..
هـذا المسـاء !

●

لا تحضروا متأخريـن
اهـلا وسهـلا بالكبـار وبالصغـار
يـا رحمـة اللـه شملـي
كـل الصغـار الميتـين
قرشـان تذكـرة الدخـول
او بيضـة مسلوقـة ورغيف خبز او رداء
او اي شيء تملكـون
مهمـا يكـون !!
مهمـا يكـون !!

●

خطوة جديدة في الاعتداء على العمال وحقوقهم

الحكومة تقر قانونا يحظر الاضرابات في شركة الكهرباء

مكتب الاتحاد ــ اقرت الحكومة في جلستها من الاسبوع الماضي مشروع قانون لحظر الاضرابات في المنشآت المنتجة للكهرباء وعلم ان قرار الحكومة هذا قد اتخذ باكثرية ٨ اصوات وبمعارضة ٦ من الوزراء .

وقد احاطت الحكومة قرارها هذا بسرية كبيرة لكونه اول محاولة ، عملية ، لانزال اشد الضرر بحرية الاضراب التي اكتسبها العمال بنضالهم الطويل الشاق .

وقد كتبت جريدة «معريب» ان الحكومة توخت من السرية التي فرضتها على القرار ان تحول دون قيام العناصر التي تعارض في هذه الخطوة بشن الضغط على الحكومة .

وليس سرا ان اوساط البرجوازية والليبراليين المستقلين وحزب المتدينين القومي هم من المؤيدين المتحمسين لاتخاذ هذه الخطوة ولفرض قانون تحكيم الزامي على العمال . وعلم ان ممثلي هذه القوى في الحكومة قد ايدوا القرار الحكومي . ومن الناحية الاخرى فان وزير العمل ، يغال الون ــ الذي هو من احدوت هعبودا ــ هو من مؤيدي هذه الخطوة المعادية للعمال وحقوقهم .

وتتذرع الحكومة بانها تقصر هذه الخطوة على المنشآت الحيوية . ولكن الامر الواضح ان ذلك سيكون سابقة خطيرة وان الحكومة ستقوم بمد هذه الخطوة الى منشآت اخرى ، باعتبار انها «حيوية» ايضا .

وعلم ان بين عمال شركة الكهرباء نفسها تزداد المقاومة لهذه الخطوة .

ما غادر الشعراء من متردم

لما كان التواضع شيمة الكرام فان جريدة «اليوم» الحكومية اسقطت كل ما جاء عنها في حديث مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، طوليدانو ، الذي ترجمته عن مجلة «كلكلان» الشهرية .

ولما كان لنا شان ، اي شان ، مع «اليوم» والحكومة التي تصدرها باموال دافعي الضرائب ، فانني سانشر فيما يلي بعض ما تواضعت «اليوم» عن نشره من اقوال السيد طوليدانو :

«قال طوليدانو ان الحكومة ستخصص هذه السنة ايضا ١٢٠ الف ليرة لاصدار جريدة اليوم ، وان الهستدروت ستخصص ٦٠ الف ليرة . وهذه المبالغ تغطي المصروفات تقريبا مع توقع العجز . وبذلت جهود للحصول على مداخيل اضافية ، ومن ذلك انه ستقدم اعلانات للجريدة مما يهم الناحية العربية . وسوليل بونيه ستقدم لها اعلانات بمبلغ ١٢ الف ليرة ... ومع كل الرغبة في اصدار هذه الصحيفة فانه من غير الممكن تحمل عجز كبير جدا . ولذلك فاننا نهتم بزيادة الدخل من جهة وبتخفيض المصروفات من الجهة الثانية» .

والحكومة والهستدروت والسوليل بونيه ضمنت لجريدة «اليوم» دخلا ثابتا حوالي ٢٠٠ الف ليرة في السنة ، ومع ذلك اعلن طوليدانو تذمره من العجز الضخم في ميزانية هذه الصحيفة اليومية الحكومية .

ان هذه الحقيقة ، لوحدها ، يجب ان تعزز الثقة بالنفس لدى الشيوعيين والوف اصدقائهم وقراء صحيفتهم «الاتحاد» التي تصدر مرتين في الاسبوع بدون اية مخصصات لا حكومية ولا هستدروتية ولا سوليل بونيه ولا غيره ، انما باموال العمال والفلاحين والشبيبة العاملة والمثقفة وبتبرعاتهم السخية .

تنتشر البطالة بين جمهور قراء «الاتحاد» ، والضائقة الاقتصادية التي يعانونها تؤدي حتما الى ضائقة اقتصادية في صحيفتهم . ولكننا واثقون انه مهما يكن من امر فان الطبقة العاملة ، التي اوجدت «الاتحاد» منبرا وعلما وبرهان وجودها وثباتها في الكفاح ، ستعرف كيف ترعى هذا الكنز وتصونه وتحافظ عليه .

خصوصا الان .

لماذا خصوصا الان ؟ اليك الجواب :

ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الذي تذمر من العجز الضخم في ميزانية «اليوم» لم يتجرا على الدعوة الى زيادة مبيعات «اليوم» .فهو يعلم ان جريدة «اليوم» مفروضة على قراء العربية فرضا ، بريئة من قضايا الجماهير العربية والامها وامانيها براءة الذئب من دم يوسف .

ان الذي يراقب جريدة «اليوم» في هذه الايام يرى عجبا : ان الجماهير العربية ، في المدن والقرى ، قايمة قاعدة ضد غول البطالة الذي ابتلع اخر كسرة خبز . واما جريدة «اليوم» فمشغولة ب «هل غادر الشعراء من متردم» و«الطائر الجريح» و«مطرب الشباب» وزاوية رستم البستوني عن ثورة اهالي لندن على تغيير مصابيح الشوارع الزيتية ...

فلماذا سكتت «اليوم» الحكومية بعد ان لم يبق في القرى العربية ما يبيض وجه السياسة الحكومية ، لا ارض ولا عمل ؟

والان ، اجروا مقارنة سريعة بين ما ينشر على صفحات «الاتحاد» وعلى صفحات «اليوم» : ان «الاتحاد» تغص صفحاتها وتدمع باخبار العمال العاطلين عن العمل في قرانا وتجلوا حنجرتها استعدادا للهتاف باخبار كفاحاتهم الحتمية المنتظرة من اجل اللقمة والعمل والحفاظ على المستقبل .

خصوصا الان انتم في امس الحاجة الى «الاتحاد» .

وما غادر الشعراء من متردم قصة كل نظام راسمالي ، مثل الذي في بلادنا ، اصبحت قصة مرددة وخصوصا نهاية هذه القصة .

نص ملح

ومادمنا في حديث طولدانو فان «اليوم» اسقطت ايضا جزءا اخر من هذا الحديث ، من باب الستر على الولايا :

محرر «كلكلان» ساله عما انتشر من شائعات عن تذمر نواب المباي العرب من عدم قيام حكومة اشكول بتلبية مطالبهم «الاقتصادية» .. فاجابه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بما يلي :

«بمدى ما كانت لهؤلاء النواب مطالب فانها مطالب في المجال الحزبي . واما عن الحكومة فما توجهوا باي مطلب ولذلك لم تكن هنالك وعود لم تتحقق» .

وتفسير هذا الكلام هو كما يلي : ان زعل نواب المباي العرب هو خناقة حزبية داخلية ، في داخل المباي ، ومن اجل مصالح شخصية .. وليس لهذا الزعل اية صلة باية مصلحة عامة . وهؤلاء النواب لم يتوجهوا الى الحكومة باي مطلب شعبي .

اما الخناقة الحزبية الداخلية فقد اصبحت اغراضها معروفة للقاصي وللداني : ان ابا حوشي وصبيه امنون لين يحاربان داخل المباي من اجل المراكز والكراسي حتى اخر نائب عربي من زلم المباي، واما القاسم المشترك الاعظم بين هؤلاء جميعا فهو خوفهم من اي تفكير بالغاء الحكم العسكري او باحترام ارادة الجماهير العربية ، لان هؤلاء النواب حينئذ يذوبون عن المسرح السياسي مثل ما جرى مثلنا : فص ملح وداب ! والبقية في حياة «اليوم» اذا بقيت في حياتها بقية .

سويـــة

حدثني صديق عامل في قرية في الجليل قال : كنت في زيارة صديق لي ، عاطل عن العمل ، في احدى الاماسي ، ولما حانت الساعة الثامنة ليلا هتف بزوجه : قومي يا فلانة ، اتركي شغل المطبخ ونامي ، فعليك ان تقومي باكرا للعمل .

قلت : وما العجب في ذلك ؟

قال : ان هذه الحنية جديدة علينا ، ولكنه اراد لها ان تنام حتى تقوم في الصباح الباكر مع قريناتها في القرية ليستقللن السيارة الكبيرة حيث يخرجن الى العمل في التقطيف ماجورات بابخس الاجور ، ولكن هذا الاجر البخس هو مصدر الرزق الوحيد ، والخبز له ولاطفاله ، فهو عاطل عن العمل ،والى هنا وصلنا .. .

قلت له : نعم الزوجة والابنة والاخت والام ، وبئس النظام والحكم والظلم .

قال : والنهاية ؟

قلت : له : حين تخرجان الى الكفاح سوية . وهذا سيكون ، وبه سنرفع رؤوسنا ، ونزيد قدرنا ، وناكل خبزنا الحلال .

(جهينـــة)

عمال عرابة يطالبون بفتح مكتب عمل في قريتهم

عرابة ــ لمراسلنا ــ توجهت لجنة العمال العاطلين عن العمل في عرابة برسالة ثانية الى السيد حبوشي ممثل وزارة العمل تطالبه بتعيين موعد لمقابلة وفد عنها . وسيحمل الوفد معه عريضة موقعة من عشرات العمال العاطلين عن العمل تطالب بفتح مكتب عمل في عرابة .

والجدير بالذكر ان البطالة في عرابة تشمل حوالي ٧٠ ٪ من العمال. وكانت لجنة العمال العاطلين التي انبثقت عن اجتماع عقد في عرابة بتاريخ ٢٤ــ١٢ــ٦٦ قد بعثت الى السيد حبوشي برسالة بعقد الاجتماع مباشرة بتعيين موعد لمقابلة وفد عنها ولكن موعد المقابلة لم يعين حتى الان .

اجتماع شعبي في الطيبة ضد سياسة الاضطهاد القومي والبطالة

الطيبة ــ لمراسلنا ــ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي هنا عقد اجتماع شعبي في الطيبة يوم الجمعة ٦٧/١/١٣ حضره مئات من السكان . وتكلم في الاجتماع عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي والرفاق محمد حسنين وعبد الكريم غزاوي وعثمان ابو راس . وقرا قرارات الاجتماع الرفيق محمد ابو اصبع .

وقد حلل الرفيق اميل حبيبي في خطابه الازمة الاقتصادية الخانقة وابرز ارتباط سياسة الحكومة بمشاريع الاستعمار في المنطقة والاخطار الجدية على السلام في الشرق الاوسط واشاد بدور حركة التحرر في الاقطار العربية وعلاقاتها المتينة مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وتاثير هذه العلاقات في مجرى التطور لصالح قوى السلام والاشتراكية .

وقد تحدث بقية الخطباء عن الضائقة الاقتصادية التي تتردى فيها جماهير الطبقة العاملة وعن قرارات مؤتمر اللجان القطري الذي انعقد في تل ابيب في ٦٧/١/١١ واهمها تنظيم مظاهرة في اوائل شهر شباط في تل ابيب ضد البطالة والتوجه الى الكنيست في القدس . كذلك تحدثوا عن تهرب قادة الهستدروت من مقابلة وفد عن عمال المثلث لسماع كلمة العمال . كما استنكروا موقف المجلس المحلي حيال المحاكم الجائرة التي نظمت بحق ١٧ مواطنا من عمال الطيبة وقلنسوة .

هذا وقرر الاجتماع الاحتجاج على سياسة البطالة والمطالبة بفتح ابواب العمل للعمال العرب والتضامن مع قرارات مؤتمر لجان العمال القطري في تل ابيب كذلك قرر الاجتماع الاحتجاج على استمرارر الاضطهاد القومي والحكم العسكري والعمل مع كل قوى السلام لعدم زيادة التوتر على الحدود وتاييد شعب الفيتنام في نضاله ضد العدوان الامريكي .

مراسلنا في ام الفحم يعلق على حادث مقتل الشاب عادل اسعد عبد الغني

بعث الينا مراسلنا في ام الفحم التعليق التالي على حادث قتل الشاب عادل اسعد عبد الغني من ام الفحم في ساعة متاخرة من ليلة الاربعاء ١٩٦٧/١/١١ بتل ابيب :

ان ما نشرته بعض الصحف عن الحادث واسبابه يقوم على كثير من المغالطات التي لا اساس لها من الصحة ، والتي من شانها ان تضفي عدم الجدية في التحقيق مثل القول ان الحادث جاء في اعقاب حادث قتل وقع في ام الفحم قبل ستة اشهر وسجن بسببه عدد من الاشخاص او انه كان بسبب خلاف حول قضية ارض .

اولا لم يحدث في ام الفحم حادث قتل قبل ستة اشهر وخاصة ما يتعلق بالقتيل او عائلته او خلاف على قضايا ارض .

ان تصوير الحادث وكانه ارتكب بدافع الاخذ بالثار لا يعفي السلطات من مسؤوليتها من تنمية وتشجيع الروح العدائية بين العائلات المختلفة التي ذهب ضحيتها كثير من الاشخاص في كفركنا وام الفحم وغيرهما .

لقد حدث خلاف منذ بضعة شهور بين عادل واخوانه من جهة وبين ابناء عمه من جهة اخرى على اثر اطلاق الرصاص على عبد الهادي اسعد ، اخ عادل القتيل ، وجرحه ولكن حتى الان لم تثبت التهمة على احد . وهذا ايضا لا يعفي السلطات من مسؤوليتها في التوتر الذي لا يزال سائدا بين اولاد العم وعدم الوصول الى صلح او اتفاق بينهم .

لقد اعرب سكان ام الفحم عن استنكارهم الشديد لهذه الجريمة النكراء التي هزت مشاعرهم في يوم العيد ، ويطالبون السلطات المسؤولة بالتحقيق الشامل لمعرفة القتلة الحقيقيين وتقديمهم الى القضاء .

تهاني

● الى الرفيق نسيم خيط وزوجته تهانينا القلبية لكما

بالزواج

وبالرفاه والبنين

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه في الطيرة والطيبة

● الى الرفيق غازي شبيطه وزوجته تهانينا الحارة

بالمولود الجديد

ونتمنى له حياة سعيدة ومديدة في ظل السلام والاشتراكية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة المنطقة ــ المثلث

الشجارات العائلية في بعض القرى العربية تفسخ الصفوف وتلهي المواطنين عن قضاياهم العادلة

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ ازدادت في المدة الاخيرة ، حوادث الشجارات العائلية في عدد من القرى العربية ...

ففي طمرة وحرفيش وقعت شجارات بين عائلات متخاصمة ادت الى اصابة عدد من المتشاجرين بجراح بينهم شخص اصيب بجراح بالغة . وقد اعتقلت الشرطة ٥٤ شخصا من سكان القريتين

وفي طمرة نشب شجار بين عائلتي ياسين وابو الهيجا اشترك فيه حوالي ٢٠٠ شخص استخدمت فيه الحجارة والعصي وقد اصيب عدد من المتشاجرين بجراح وكانت اصابة احدهم بالغة ونقل الى المستشفى ، وقد اعتقلت الشرطة ٤٧ شخصا .

وفي عيلوط وقع شجار بين عائلتي ابو ادريس وعبود اسفر عن اصابة شخص بجراح خطيرة في راسه نقل على اثرها الى المستشفى . وقد اعتقلت الشرطة ٢٤ شخصا ممن اتهموا بالشجار

والجدير بالذكر ان حوادث الشجارات العائلية والخصومات وقعت في قرى اخرى عديدة مثل عرابة وام الفحم وطرعان وغيرها بالاضافة الى احداث كفركنا الدامية .

ان تكرر مثل هذه الحوادث في المدة الاخيرة يثير كثيرا من التساؤلات . ويستدعي اشد اليقظة من جانب القوى الواعية لمنع اتساع هذه الحوادث واستغلالها لتفسيخ الصفوف والهاء المواطنين عن قضاياهم العادلة واهمها مشكلة البطالة التي اصبحت من اهم الاخطار التي يواجهها سكان هذه البلاد بالاضافة الى التحريض العنصري الارعن الذي من الممكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة اذا لم يواجه بوحدة صف قوية خاصة في هذه الظروف التي يتعرض فيها السلام في المنطقة الى اشد الاخطار .

شد الخناق على اصحاب المواشي في الطيبة

بقلم : محمد ابو اصبع

حوالي ٢٤ معيلا من قرية الطيبة يعيشون مع عائلاتهم على تربية مواشيهم من بقر وغنم . ومن يوم نشاتهم ، عن اب وجد ، حتى في ايام الانتداب ، والمندوب السامي كان يسمح لاصحاب المواشي هؤلاء بان ترعى اغنامهم وابقارهم في الاراضي الجبلية غير المزروعة ، بكل حرية ، والبالغة مساحتها اكثر من ٥ الاف دونم .

واليوم وبعد ان اقيمت مستوطنة الحدود ــ تسور ناتان ــ جنوب الطيبة تغيرت الامور وحتى اخر السنة هذه كانت المواشي ترعى في هذه المنطقة . واليوم فوجيء اصحاب المواشي واصحاب الارض المجاورة للمستوطنة بالمنع ويقول احد اصحاب المواشي الذين بداوا يحسون بهذه التضييقات ان رئيس مجلس الطيرة قد تدخل عندما منع الجيش رعاة الاغنام من الرعي في المناطق المجاورة لهم ــ والبور ــ وادى تدخله الى السماح لاصحاب المواشي بممارسة حقهم الطبيعي والقديم ويتساءل : ولماذا لا يقف رئيس المجلس المحلي الان نفس الموقف ؟ كذلك فقد اتصل اصحاب المواشي بنائب الكنيست ــ العربي ــ ذياب عبيد ــ ووعد خيرا ــ ولكن دون جدوى . وعلمت ان اصحاب المواشي المهددين بخطر منع اغنامهم من الرعي سيقومون بمقابلة رئيس المجلس المحلي في الطيبة واطلاعه على هذه الامور ومطالبته للوقوف الى جانبهم والضغط على السلطات المسؤولة للسماح لهم برعي اغنامهم. واضاف صاحب المواشي على سبيل المثال ان مواطنا يملك ارضا تقع في نفس المنطقة واسمه فايز ازبار الناشف قد قام الجيش بالتضييق عليه لمنعه من الوصول الى ارضه وعدم التصرف فيها بحرية كمالكها. ولما ذهب ليشتكي الى بوليس الطيبة احتجزه البوليس ولم يخرجه الا بالكفالة لحين المحاكمة . «ولتزهيق» الرعاة جاء عدد من افراد الجيش والقوا القبض على احد الرعاة وامروه بالصعود الى السيارة واخلوه فيها ذهابا وايابا عدة مرات الى الحدود وبالعكس . واخيرا اعطوا شهادة في مركز البوليس انهم القوا القبض عليه على الحدود وسيقدم الى محاكمة . ان هذه الاساليب كما يرويها محاولة من السلطات لاعلان هذه الاراضي الوعرية منطقة مغلقة ولحرمان اصحاب المواشي من ممارسة حقهم في الاستمرار في رعي اغنامهم في هذه الاراضي واخيرا «تزهيقهم» وبيع هذه المواشي . هنا تكمن المخاوف وهذا بدوره سيحكم بالجوع على مئات الناس من اصحاب المواشي .

اعلان هام للمشتركين في المجلات السوفييتية

تعلن ادارة شركة المكتبة الشعبية بالناصرة انها غير مسؤولة عن تامين المجلة لاي مشترك لا يحصل على وصل من الشركة لقاء اشتراكه .

ترسل الاشتراكات بواسطة مدير «شركة المكتبة الشعبية بالناصرة م . ض» سهيل نصار ص . ب ١٧٠ .

تهنئة

الى الرفيق نسيم ابو خيط وعروسه بمناسبة زفافهما .. الى الرفيق غازي شبيطه وزوجته بالمولودة الجديدة .. الى الرفيق عثمان ابو راس وزوجته بالمولود **سليمان**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ــ الطيبة والشبيبة الشيوعية ــ الطيرة

رسائل القراء

شكوى على موظف كوبات حوليم في الطيبة

بتاريخ ٢٦-١٢-٦٦ اضطررت لارسال ابني الى مستشفى تل هشمير بسبب مرض الم به . وبقي في المستشفى يوما واحدا . وقد طلبت مني ادارة المستشفى احضار شهادة من كوبات حوليم حتى لا اضطر الى دفع مبلغ طائل . ولكن موظف الكوبات حوليم رفض اعطائي هذه الشهادة لانني كنت قد تاخرت عن دفع اربعة اشهر عن ذهابي الى المستشفى بسبب ازمة البطالة مع العلم انني عضو في الهستدروت وكوبات حوليم مدة خمس سنوات ، وسددت اشتراكي بعد ذلك حتى شهر تشرين الثاني .

انني احتج لدى المسؤولين بشدة على هذه المعاملة .

عبد الفتاح محمد عازم

الطيبة

حتى الحصول على التوفيرات صار مشكلة !!

ابو سنان ــ لمراسلنا ــ العامل صالح حسين غضبان ، من ابو سنان ، كان يشتغل في البناء ، وفصل من عمله قبل سنة تقريبا . وقد قضى كل المدة منذ ان فصل وهو عاطل عن العمل . ونتيجة لذلك احتاج التوفيرات التي يستحقها من «الكيرن بطوح» . فذهب الى محمد شعبان المسؤول في الهستدروت بعكا عن عمال البناء وطلب منه ان يوقع شهادة له من اجل ان يحصل على توفيراته .

فطلب منه هذا احضار شهادة من سكرتير الهستدروت في القرية ومن المجلس المحلي تثبت انه عاطل عن العمل . فاحضرها وقدمها لحضرة المسؤول . فرفض ذلك توقيع الشهادة المطلوبة ! وقال للعامل : اذهب واطلب من المجلس ان يشهد لك بانك تعمل في الفلاحة !

فاوضح العامل لمحمد شعبان انه لاجيء لا يملك ارضا ليشتغل بالفلاحة كما انه لا يريد العمل في الفلاحة ، فكيف يطلب من المجلس شهادة كاذبة ؟!

ولكن محمد شعبان اصر وما زال مصرا على تعنته غير المفهوم .

وقد علمت ان العامل المذكور بعث بشكوى الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت يطلب تدخلها من اجل تحصيل حقوقه .

تعزيــة

الى آل بدير في ام الفحم ومصمص نعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه **عادل اسعد عبد الغني** راجين للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي ــ فرع ام الفحم

ظاهرة صحية خطيرة في عارة وعرعرة

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ في ليلة عيد الفطر اصيب المواطن ابراهيم عبد القادر مرعي من قرية عرعرة والبالغ من العمر ٣٢ سنة بشكل مفاجيء . وقد نقل الى المستشفى بحالة سيئة جدا .

ويقول السكان ان هذه الاصابة ليست الاولى من نوعها في قريتي عارة وعرعرة . عشرون اصابة مماثلة ذهب ضحيتها عدد من الشباب والاطفال والمسنين .

ان القلق يسود السكان . ومن الضروري ان تاخذ وزارة الصحة الاحتياطات الضرورية وتقوم بفحص عام للسكان في القرية وتقديم المساعدة اللازمة للمصابين .

افتتاح مكتب عمل في دبورية

١٠٠ عامل عاطل تسجلوا خلال ساعتين

دبورية ــ من عبد الرؤوف احمد ابو سبيه ــ فتح مكتب عمل لتسجيل العاطلين عن العمل في قرية دبورية . وكان اول يوم لتسجيل العاطلين هو يوم الاثنين ١٦ــ١ــ٦٧ من الساعة الثامنة حتى العاشرة صباحا.

وقد هرع العاطلون عن العمل للتسجيل فتسجل خلال ساعتين مئة عامل . وهناك آخرون لم يتسجلوا بعد .

وكان عمال دبورية في السابق يضطرون للسفر الى العفولة للتسجيل في مكتب العمل هناك ويتكبدون مصاريف السفر .

والجدير بالذكر ان معظم عمال دبورية عاطلون عن العمل منذ عدة اشهر .

ويطالب عمال دبورية اعضاء **المجلس المحلي بالقيام بواجبهم والضغط على السلطات لتوفير** الاعمال لهم .

٤٥٠ كتابا تترجم في اسرائيل كل سنة ــ من اللغات الاجنبية الى اللغة العبرية

القدس ــ جاء في النشرة الاحصائية السنوية التي تصدرها اليونسكو في باريس ان حوالي ٤٥٠ كتابا تترجم في اسرائيل كل سنة ، من اللغات الاجنبية الى اللغة العبرية .

وفي سنة ١٩٦٤ مثلا ، ترجمت الى العبرية ٢٠٤ كتب في المجال الادبي ، ٥٥ كتابا علميا دقيقا ، ٥٢ كتابا في التاريخ والجغرافية و ٤٥ كتابا علميا للدراسة العادية .

وفي النشرة نفسها جاء ان الاتحاد السوفييتي يقف في طليعة الدول المترجمة ففي سنة ٦٤ نفسها جرت في الاتحاد السوفييتي ترجمة ٨٤٥٣ كتابا .

في جو السخط الشعبي العــادل ، اقيم :

ائتلاف مبائي ـ مبامي هزيل في بلدية الناصرة

• عبد العزيز الزعبي المبامي نائب رئيس مجرد من الصلاحيات • قال المبائيون لمحمود القاسم : لا نريد احدا ان يطلع علينا • الكتلة الشيوعية تستنكر هذا الائتلاف الهزيل ، وستواصل النضال دفاعا عن مصالح السكان

الناصرة ـ من مراسل الاتحاد ـ في جو من السخط الشعبي على اتفاق الائتلاف المبائي ـ المبامي ، عقدت جلسة بلدية الناصرة ، امس صباحا ، لانتخاب رئيس بلدية جديد . وباكثرية اصوات مباي ـ المبام ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية والسيد محمود القاسم تقرر ان تكون الجلسة مغلقة ، ومنع الجمهور المحتشد من حضورها .

وباسم الكتلة الشيوعية قام عضو البلدية توفيق زياد بترشيح رئيس الكتلة فؤاد خوري لرئاسة البلدية . وقال : ان رئاسة بلدية الناصرة هي من حق الكتلة الشيوعية بصفتها اكبر كتل المجلس التي حصلت على ما يقارب ٤٠ بالمئة من اصوات الناخبين . وقال ان التآمر المبائي ـ المبامي لحرمان الكتلة الشيوعية من حقها هذا هو دليل جديد على سياسة التمييز والاضطهاد القوميين ضد الناصرة والسكان العرب عامة . قال ان نتائج الانتخابات اثبتت ان اهل الناصرة معنيون بتغيير الوضع السابق المسؤول عنه الائتلاف المبائي ـ المبامي السابق . والطريق الوحيد لعكس رغبتهم هو تحمل الكتلة الشيوعية مسؤولية ادارة البلدية بالتعاون مع الاعضاء الاخرين الراغبين حقا بانتهاج سياسة بلدية لمصلحة البلد وسكانها.

وقام رئيس البلدية السابق سيف الدين الزعبي بترشيح عضو قائمته موسى كتيله ، وانتخب موسى كتيله رئيسا للبلدية باكثرية ٨ اصوات هي ٤ اصوات قائمة سيف الدين ، وحبيب سيباني وسالم مزاوي ـ متدينين ـ وعضوي المبام عبد العزيز الزعبي ورياض قبطي .

والى جانب فؤاد خوري صوت ٧ اعضاء هم ستة اعضاء الكتلة الشيوعية وعضو البلدية محمود القاسم . وبعد عملية الانتخاب القى فؤاد خوري رئيس الكتلة الشيوعية بيان الكتلة ، ومما جاء فيه : «اننا نستنكر التدخل الفظ الذي قام به المباي في طبخ هذا الائتلاف المبائي ـ المبامي الهزيل .. في حلقات مغلقة بعيدا عن اهالي الناصرة . كما نستنكر خنوع المبام لهذا الضغط المبائي .. الامر الذي يتعارض ومصلحة البلدية والبلد . و..«قبل مدة جرت بيننا وبين المبام وعضو البلدية محمود القاسم مفاوضات لتشكيل ائتلاف دمقراطي ، وتم بيننا الاتفاق ، ولكن في اللحظة الاخيرة تراجع المبام وخنع لضغط المباي .. واشترك في هذا الائتلاف الهزيل .

«لقد جربت الناصرة ، طيلة ست سنوات ، مثل هذا الائتلاف الذي تراسه سيف الدين الزعبي المبائي وكان نائبا له عبد العزيز الزعبي المبامي .. هذا الائتلاف الذي اساء ادارة البلدية ومصالح سكانها ، ولم يخلص الناصرة من سياسة الفوضى والمحسوبية والاهمال ، بل على العكس ، سيواصل هذه السياسة . والطريق للقضاء على هذه السياسة ونتائجها ولتطوير الناصرة وتحصيل حقوقها المهضومة هو في اقامة ائتلاف دمقراطي في مركزه ستة اعضاء الكتلة الشيوعية .

وبعده ، القى عبد العزيز الزعبي بيان كتلة المبام فبارك هذا الائتلاف الهزيل ، على الرغم من انه قال ان مصلحة الناصرة تتطلب قيام ائتلاف واسع من مختلف الكتل .

واعلن السيد محمود القاسم انه قرر ان يكون في المعارضة بعد ان تبين له سوء النية التي بيتها المباي . وقال انه بعد ان تم الاتفاق معه بواسطة مفاوضي المباي على ان ينتخب نائبا لرئيس البلدية ، بلغوه في اللحظة الاخيرة ان هذا لن يكون لان البلدية لا تستطيع ان تدفع له راتب نائب رئيس . وعندما اعلن انه يتنازل عن راتبه قالوا له «لا نريد احدا ان يطلع علينا» ! وقال ايضا ان سبب هذا الموقف هو انهم ارادوا اقصائي من شؤون البلدية الداخلية الامر الذي يدل على نواياهم السيئة المبيتة .

بعد ذلك افتتحت الجلسة الثانية ، وعلى بساط البحث بندان : الاول ـ انتخاب نائب رئيس البلدية والثاني ـ تحويل صلاحيات من رئيس البلدية المبائي الى نائبه المبامي . وقد حذف الائتلاف ورئيسه البند الثاني بحجة انه لا ضرورة له . ـ تنازل جديد من نائب الرئيس المبامي ـ . واما بخصوص البند الاول فقد قام سيف الدين الزعبي بترشيح عبد العزيز الزعبي نائبا للرئيس . واما الكتلة الشيوعية فباسمها قام توفيق زياد بترشيح فؤاد خوري .. وانتخب عبد العزيز الزعبي باكثرية ٨ اصوات الائتلاف .

ان النجاح لن يكتب لهذا الائتلاف المعادي لمصلحة الناصرة . وستواصل الكتلة الشيوعية نضالها دفاعا عن مصالح السكان ، ومن اجل ائتلاف يقوم على اساس دمقراطي ويعبر حقا عن رغبة اهالي المدينة في تطوير مدينتهم .

كلمة الاتحاد ـ بقية

مرقلت هذه المقاطعة تسوية الخلافات بين اسرائيل وسوريا بالطرق السلمية واسهمت في زيادة التوتر على خطوط الهدنة .

استجابة اسرائيل لدعوة سكرتير الامم المتحدة للعودة الى لجنة الهدنة ، كان يمكن ان تكون خطوة ايجابية هامة ولكن التحفظات الاسرائيلية ، لا يمكن ان تكون مساهمة في تخفيف التوتر . فقد صرح وزير الخارجية ابا ايبان ان اسرائيل غير مستعدة لبحث وضع المنطقة الحرام القانوني . وهذا الموقف غير المقنع اضطر ابا ايبان لان يوافق على عقد اجتماعات غير رسمية في نطاق لجنة الهدنة .

هذا يعني ان الدوائر الرسمية هنا تواصل رفضها الاشتراك في لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية دون شروط . وكما قال ابا ايبان فان اسرائيل تشترط ان يكون ممثل الامم المتحدة في اللجنة بمثابة اداة وساطة بين الطرفين ، دون حق اتخاذ قرارات بموجب صلاحيته التي تمنحه اياها اتفاقية الهدنة .

وتصريحات رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول في الكنيست هذا الاسبوع تثبت ان الاوساط المقررة في الحكومة تواصل سياسة القوة في فض النزاعات مع العرب .

وهذه التصريحات استمرار للموقف التمادي بالاصطدام مع الحكم في سوريا .

وهكذا نرى انه لم تتوقف التصريحات التي يدلي بها المسؤولون والداعية الى عمل عسكري ضد سوريا . كما يبدو واضحا ان ليس الخلاف على المناطق الحرام هو سبب التوتر الرئيسي كما يعترف رئيس الحكومة نفسه . اذن ما هو سبب التوتر ؟ انه يكمن بالاساس في المؤامرات الاستعمارية والمطامع الامبريالية التي تريد استغلال هذا التوتر واستخدام اسرائيل اداة للعدوان على الاقطار العربية المتحررة وخصوصا سوريا .

ان وقف التهديدات التي تزيد في كهربة الجو المشحون بالتوتر والعودة الى لجنة الهدنة المشتركة بدون شروط ، هي من الامور التي يتطلبها الموقف وهي التعبير ايضا عن الرغبة الحقيقية في التوصل الى حل النزاعات بالطرق السلمية ، الامر الذي يتطلب بالبديهة التخلي عن سياسة القوة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

سنرد وفقا ـ بقية

واشار الى الاتصالات مع الدول الكبرى في هذا الصدد .

وفي الختام قال اشكول : اذا كانت سوريا تعتقد بانها تستطيع اثارة الشغب على الحدود ، فمن شانها وشان العالم المحب للسلام ان يوضح لسوريا ان هذا غير ممكن . ويا حضرات السادة اعضاء الكنيست : ان الوضع خطير وجدي ويجب عدم الاستخفاف بذلك . اننا مدعوون الى الاستعداد والوقوف بالمرصاد .

هذا وستجري مناقشة بيان اشكول هذا في يوم الثلاثاء المقبل .

«البعث» السورية : قوات اسرائيلية تحشد على الحدود

دمشق ـ كتبت جريدة «البعث» الناطقة بلسان الاوساط السورية الحاكمة مقالا افتتاحيا قالت فيه ان اسرائيل تحشد قوات على الحدود مع سوريا وانها تعد برنامج هجوم على سوريا .

وذكرت الجريدة ان المسؤولين الاسرائيليين يدلون بتصريحات لتهديد المكشوف ضد سوريا . واضافت غير ان هذه التهديدات وحشد القوات لن يخيفنا . فسوريا تعرف كيف تدافع عن حدودها وتعاقب كل من يقرر الاعتداء عليها .

الموقف من اقتراح اوثانت ـ بقية

ان في نهاية الامر يتوجب البحث في مكانة المناطق المجردة التي هي موضع خلاف ليس بين اسرائيل والسوريين فقط بل بين اسرائيل وهيئة الامم المتحدة . وقالت هارتس : والامكانية الوحيدة للوصول الى اي تسوية هي ان يتراجع احد الجانبين عن موقفه وخصوصا اسرائيل . وقد سمعت مؤخرا في اوساطعليا اصوات تؤيد قيام اسرائيل بمثل هذا التراجع ولكن هذا الراي ما زال اقلية ..

هذا ولا يزال كبير مراقبي الامم المتحدة ، الجنرال اود بول ، ينتظر ايضاحات معينة من السكرتير العام اوثانت قبل ان يتوجه الى اسرائيل وسوريا بموعد عقد الجلسة الطارئة للجنة الهدنة .

الاردن يقرر مقاطعة لجان الجامعة ـ بقية

واذاع راديو القاهرة انالسعودية ابلغت الجامعة العربية رسميا انها ستقاطع الاجتماع القادم لمجلس الدفاع العربي الاعلى الذي سيدرس تقريرا من الفريق علي علي عامر قائد القوات العربية المشتركة حول رفض الاردن تنفيذ قرارات المجلس التي تقضي بدخول قوات سعودية وعراقية الى الاردن .

العراق يصر على عقد الاجتماع

وتطالب العراق في الوقت الحاضر بعقد اجتماع مجلس الدفاعالعربي في موعده على الرغم من مقاطعة الاردن له . وفي المذكرة التي بعثت بها العراق للدول الاعضاء في الجامعة العربية جاء انه لا يحق للاردنمقاطعة جلسات المجلس ما دام قد تقرر عقدها بموافقة كل الدول العربية .

وصول سلاح امريكي للاردن

عمان ـ وصلت الى الاردن ، امس الدفعة الاولى من الاسلحة الامريكية المعدة للاردن بطريق الجو ، وذلك في نطاق الاتفاق الذي عقد بين البلدين بعد العدوان الاسرائيلي على السموع . وتشمل هذه الدفعة دبابات ومدافع من مختلف الاحجام .

اصطدام اردني اسرائيلي في منطقة العقبة

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان موقعا اردنيا في منطقة العقبة اطلق النار بعد ظهر الاربعاء الماضي على دورية عسكرية اسرائيلية كانت تسير بالقرب من الحدود الاردنية وقد ردت الدورية على النار بالمثل واصيب ثلاثة من رجال الدورية بجراح طفيفة .. وقدمت اسرائيل شكوى على هذا الحادث الى لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية المشتركة .

اما الناطق العسكري الاردني فقال انه حوالي الساعة ٢،٤٠ بعد الظهر وصلت سيارة عسكرية اسرائيلية تحمل الجنود الى قرب الموقع الاردني على حدود العقبة . وعندما اصبحت السيارة على بعد مئة متر من الموقع جرى تبادل اطلاق النار بين الطرفين .

محادثات ترتكوفر وموشه سنيه

نشرت صحيفة الايدش اليومية الصادرة في تل ابيب ـ لستي نايس ـ في عددها بتاريخ ٣ـ١ـ٦٧ بيانا تحت عنوان : «البروفسور ترتكوفر يعترف باجراء حديث مع سنيه بخصوص التاييد لقول همام» .

وجاء في البيان :

ما دمت لم اقرا ما كتبته الصحف الاسرائيلية اثناء غيابي عما يتعلق بتصريحاتي في الولايات المتحدة حول ان «الاتحاد العبري العالمي» يؤيد قول همام من اجل نشرها في الاتحاد السوفييتي ـ فانني لا استطيع ان اتفوه بشيء ـ هذا ماصرح به البرفسور ترتكوفر الذي يحتل منصب رئيس الاتحاد العبري العالمي والذي عاد في هذه الايام من الخارج حيث كان هناك لاغراض هذه الحركة .

وقالت الجريدة :

ان البروفسور ترتكوفر اعترف بانه في الحقيقة كانت له مباحثة مع الدكتور سنيه بهذا الخصوص

جماعة ماو ـ بقية

اكبر حانوت في الصين حتى اشعار اخر !

اعتقال مدير وكالة الانباء

اعتقل الحراس الحمر ، المدير العام لوكالة الانباء الصينية «الصين الجديدة» ، من مكتبه وساروا به في شوارع بكين على مراى من عيون الاف المتظاهرين .

فقدان جزدان

جلال حنا مسمار من الناصرة اضاع جزدانا اسود فيه رخصة تراكتور ورخصة سواقة سيارة ورخصة راديو وبطاقة هوية رقم ٢٧٥٣٣ وصور ومبلغ بسيط من النقود ووثائق اخرى خاصة به .

الرجاء ممن يجده ان يسلمه الى مركز البوليس او له شخصيا .

تهانينا

الى الاخ
الياس جبور
وعروسه
هيام عزام
تهانينا بمناسبة الخطوبة
حنا اسمر ـ حيفا

الكتلة الشيوعية تطلب بحث فصل ٣٥٠٠ موظف

القدس ـ لمراسلنا ـ

طلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست اضافة الموضوع التالي الى جدول الابحاث : بيان وزير المالية عن فصل ٣٥٠٠ موظف حكومي .

١٠٠ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تلخيص اسبوعي

المنطقة	المقرر	الداخل	مئويا
الجنوب ـ النقب	٢،٥٠٠	٢،٢٩٠،٥٠	٩١،٦
السهل	١٠،٥٠٠	٩،٥٧٧،٦٠	٩١،٢
حيفا	١٧،٥٠٠	١٥،٩٣٧،١٠	٩١،٠
المثلث	١٠،٠٠٠	٨،٥٦٣،٤	٨٥،٦
تل ابيب	٢٥،٠٠٠	٢٠،١٤٣،٥٠	٨٠،٥
الناصرة	٣١،٥٠٠	٢٢،٣٦٤،٤	٧١،٠
القدس	٣،٠٠٠	١،٩٠٠،٦	٦٣،٣
متفرقات	—	٢٦٧،٤٠	—
المجموع	١٠٠،٠٠٠	٨١،٠٥٢،١٥	٨١

لجان العمال في مفراتس تعقد اجتماعا هاما

اكثر من ٦٠ ممثلا لاحدى وعشرين لجنة عمال عن منطقة خليج حيفا ـ مفراتس ـ اجتمعوا امس مساء في مطعم «مطر» للتداول حول الوضع المتدهور في الاوساط العمالية والازمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد .

وقد اتخذ المجتمعون قرارات هامة مثل :

١ـ ارسال وفد الى مجلس عمال حيفا

٢ـ عقد اجتماع عام للعمال في منطقة حيفا

٣ـ اصدار منشور يشرح وجهة نظر العمال والصاق اعلانات في الشوارع .

٤ـ اعلان التضامن مع اجتماع لجان العمال الذي انعقد في تل ابيب .

اعــلان

اللجنة الانتخابية للطائفة الارثوذكسية بالناصرة ، تعلن ان عدد الاعضاء المطلوب انتخابهم للهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية بالناصرة حسب جدول الناخبين النهائي هو خمسة وثلاثون عضوا ، فعلى كل شخص يحوز على المؤهلات الخاصة حسب المادة ١٢ من القانون ويرغب في ترشيح نفسه لعضوية الهيئة التمثيلية ان يتقدم بطلب خطي الى لجنة الانتخابات خلال خمسة ايام يبتديء من يوم الخميس ٦٧/١/٢٦ وينتهي في الساعة السادسة من مساء الاثنين ٣٠ـ١ـ٦٧ ، مرفقا طلبه بمبلغ ليرتين كرسم ترشيح .

تقبل الترشيحات في مكتب الطائفة يوميا من الساعة ١٠،٣٠ ـ ١٢،٣٠ ظهرا ، ومن ٤ ـ ٦ مساء .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السفييتي وادي النسناس ـ حيفا

يوم الخميس ٢٦ـ١ـ٦٧ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الثقافة شارع مار يوحنا ٣٩ يلقي الرفيق محمد خاص ـ عضو هيئة تحرير الاتحاد محاضرة حول **مشاهداته في الاتحاد السوفييتي**

الدعوة عامة

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي

امريكا تشن اكبر عملية عسكرية ـ بقية

بنسبة ٦ بالمئة !

٤٠٥ الاف جندي امريكي في الفيتنام

اعلنت مصادر امريكية مطلعة ان عدد الجنود الامريكيين في الفيتنام سيصل في نهاية هذا الشهر الى ٤٠٥ الاف جندي . ويتوقع المطلعون ان يبلغ عددهم في نهاية هذا العام نصف مليون جندي .

واعلن السفير الامريكي في بانكوك ، ان ٣٥ الف جندي امريكي موجودون الان في تايلاند . واعلن ، لاول مرة ، ان حكومة تايلاند قد وضعت تحت تصرف الولايات المتحدة ست قواعد كبيرة . وقال السفير ان هذه القواعد قد «ساهمت مساهمة حاسمة في المجهود الحربي» . واعلن السفير ان القوات الامريكية الخاصة تدرب الجنود التايلانديين على الحرب ضد الانصار .

مظاهرة كبيرة في كانبرا ضد دمية سايغون

شهدت مدينة كانبرا ، باستراليا ، مظاهرة كبيرة احتجاجا على زيارة رئيس العصابة الحاكمة في سايغون الجنرال كي ، اللذي وصفته الجماهير المتظاهرة بانه طاغية فاشستي . وقد بدات المظاهرة في الفندق اللذي اقام فيه كي مؤتمرا صحفيا . واعتقلت الشرطة اربعة اشخاص بتهمة «الاخلال بالنظام» . وكان ارثود كولول زعيم حزب الاحرار الاسترالي قد القى خطابا اصغت اليه الجماهير بصمت ، قال فيه : «هذا يوم اسود في تاريخ استراليا . هذه اول مرة يطا فيها دكتاتور فاشستي ارض وطننا» . وكان الدمية كي طيلة زيارته التي استغرقت خمسة ايام محاطا بمئات من رجال الشرطة وعشرات من كلاب الحراسة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع ام الفحم
يعقد اجتماعا شعبيا تحت شعار : الدفاع عن السلام وحقوق الكادحين وذلك يوم الجمعة ٢٠ـ١ـ٦٧ الساعة ٧ مساء
يتكلم في الاجتماع عضو الكنيست
توفيق طوبي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية
في يومي الجمعة والسبت ٢٧ و ٢٨ـ١ـ١٩٦٧ سيعقد في تل ابيب
اجتماع اللجان القطري
من اجل الدفاع عن السلام وحقوق الشبيبة العاملة
يفتتح الاجتماع يوم الجمعة ٢٧ـ١ـ١٩٦٧ الساعة الثامنة مساء في قاعة التياترون شارع مندلي رقم ٧ تل ابيب
يتكلم في الاجتماع :
ماير فلنر و غسان حبيب
يوم السبت ٢٨ـ١ـ١٩٦٧ الساعة التاسعة صباحا يواصل الاجتماع اعماله في نادي الحزب بيافا ويستمع الى بيان اللجنة المركزية ـ يقدمه **الرفيق بنيامين غونين**

قداس وجناز
ارملة المرحوم واولادها حنا وناصيف ومفيد نقاره واليس مبدا بهو (نقاره)
يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم بقداس وجناز نصف السنة عن روح المرحوم
ديب حنا نقاره
وقداس الاربعين عن روح شقيقته المرحومة
طريفه حنا نقاره (بهو)
المنتقلة لرحمته تعالى في بيروت بتاريخ ٢٣ـ١٢ـ٦٦
وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس بعكا في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحا من يوم الاحد القادم الموافق ٢٢ـ١ـ٦٧ راجين اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .
عائلة الفقيدين

قداس وجناز
سيقام قداس وجناز الاربعين لوفاة المأسوف عليه عميد عائلة الشيتي المرحوم :
يوسف سليم الشيتي
وذلك يوم السبت الواقع في ٢٨ـ١ـ١٩٦٧ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم الصلاة عن روح الفقيد . ويرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة شخصية للجميع .
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

قداس وجناز
اسعد وسعيد ومسعود وسلمان وسعاد وعموم آل ابو خضرة واقربائهم وانسبائهم في حيفا والناصرة يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم بقداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم المرحوم
الياس ابو خضرة
وذلك يوم السبت الموافق ٢١ـ١ـ١٩٦٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة
راجين اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع
آل الفقيد